

العلاقة بين الأساليب المعرفية / الإبداعية وجودة الإرشاد لدى عينة من مرشدي الطلاب بمدينة خميس مشيط

أ. سعد محمد عبدالله ناصر الشهراني (*)

مدخل إلى البحث

مقدمة :

إن تطوير البحث المعرفي هو أسلوب موضوع مثير للاهتمام والمفارقة في تاريخ علم النفس. ولعل التطور المتلاحق في الدراسات النفسية والاهتمام المتزايد في علم النفس المعرفي ونظرياته كان من الأسباب الرئيسية في ازدياد الاهتمام بالفروق الفردية وتباينها بين الأفراد فهي تقوم بدور المنظم لبيئة الإنسان بما فيها من مشيرات ومدركات إذ إنها ترتبط بتناول المعلومات وتجهيزها وإخراجها وترجمتها وقد أشار إليه كل من الزغول والزرغول (٢٠٠٣ م) بأن علم النفس المعرفي "يعنى بالدرجة الأولى دراسة مختلف العمليات العقلية التي تحدث داخل العقل او الدماغ في محاولة منه لفهم السلوك الإنساني". كما أشار الدردير (٢٠٠٤ م) أن "التفكير والتعلم متداخلان في مظاهر الفروق الفردية المختلفة ، كما أن التفكير هدف من أهداف التعلم".

إن تحقيق جودة الإرشاد من خلال دراسة العلاقة بين الأساليب المعرفية / الإبداعية وجودة الإرشاد في غاية الأهمية لما أشار إليه البنا (٢٠٠٧ م) عندما ذكر "أن ثمة دراسات

* - باحث بجامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية .

أظهرت العلاقة بين الأساليب المعرفية والإبداع" . واستنادا على ذلك فإن الأفراد قد يعبرون عن إبداعاتهم بأساليب مختلفة حتى لو كانوا يمتلكون نفس المستوى من القدرات الإبداعية. إن وظيفة الإرشاد بالمدرسة من أهم التطورات الحديثة التي أدخلت على التعليم ، وذكر علي (٢٠٠١ م) أنها "تشكل أهمية حيوية للتربية في المجتمع المعاصر؛ نظراً لما تقوم به من دور إيجابي في تحسين العملية التربوية وتطوير مخرجاتها إلى الأفضل" .

ويؤكد الباحث من واقع الميدان التربوي إلى ان معالجة المعلومات عملية بناء مستمرة ومخطط لها تهدف الى مساعدة الطالب وتشجيعه على أن يعرف نفسه ويفهم ذاته ويحدد مشكلاته وحاجاته وينمي قدراته في ضوء الفرص المتاحة له لكي يصل الى تحقيق التوافق في جميع جوانبه الشخصية والتربوية والمهنية وغيرها ، فهو بذلك يساعد نفسه على استغلال ما لديه من استعدادات وقدرات لتحقيق التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه والوصول الى تحقيق حياة أفضل.

مشكلة الدراسة :

لا حظ الباحث أن وحدات التوجيه والإرشاد تعاني من قصور واضح في جودة الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام وهذا يظهر ملحوظاً في الميدان ، حيث أن أغلب مرشدي الطلاب لا زالوا ينهجون الإرشاد التقليدي القديم ومتابعتهم للمشكلات المحصورة داخل أروقة المدارس بجهل منهم بالتطورات الحديثة والمتوالية في شتى المجالات لا سيما الإرشاد والذي يعتبر صلب العملية التعليمية ، كما يعتبر المرشد هو الجندي المجهول . ومن وجهة نظر الباحث فإن الأساليب المعرفية الإبداعية التي يأمل في امتلاكها مرشدي الطلاب لهي من أنجح السبل للوصول إلى جودة الإرشاد المرجوة .

ويرى جليمان وإيستربورك وفراي في (أبو حلاوة ، ٢٠١٠ م) أن تحليل نتائج الأبحاث في مجال جودة الحياة تفضي إلى التأكيد على أن جودة الحياة بالمعنى الكلي أو العام تنظم وفقاً لميكانيزمات داخلية، وبالتالي يتعين على الباحثين التركيز على المكونات الذاتية لجودة الحياة بما تتضمنه من التقرير الذاتي عن الاتجاه نحو الحياة بصفة عامة، تصورات وإدراكات

الفرد لعالم الخبرة الذي يتفاعل فيه، ونوعية ومستوى طموحاته . وسرعان ما انتشر هذا التوجه في مجال أدبيات الإرشاد والتأهيل النفسي" .

يرى الباحث أن المشكلة تعود إلى بعض الصعوبات التي تواجه التوجيه والإرشاد أحدها يتعلق بالصعوبات التي تواجه العملية الإرشادية ، والآخر الصعوبات التي تواجه الرضا الوظيفي للعاملين بالإرشاد ، والثالث مايتعلق بالصعوبات الفنية وذلك من أجل تحديد ماقد يواجه الجودة في الخدمات الإرشادية من عقبات .

تساؤلات الدراسة :

- ١- هل توجد علاقة بين الأساليب المعرفية / الإبداعية وجودة الإرشاد لدى مرشدي الطلاب؟
- ٢- هل توجد فروق في الأساليب المعرفية / الإبداعية لدى مرشدي الطلاب باختلاف المؤهل العلمي؟
- ٣- هل توجد فروق في الأساليب المعرفية / الإبداعية لدى مرشدي الطلاب باختلاف النوع أو الجنس؟

أهداف الدراسة :

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن الأهداف التالية :

- ١- العلاقة بين الأساليب المعرفية الإبداعية وجودة الإرشاد لدى مرشدي الطلاب .
- ٢- الكشف عن الاختلاف في الأساليب المعرفية / الإبداعية لدى مرشدي الطلاب باختلاف المؤهل العلمي .
- ٣- الكشف عن الاختلاف في الأساليب المعرفية / الإبداعية لدى مرشدي الطلاب باختلاف الجنس .

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية فيما يلي :

الأهمية النظرية : تكمن الأهمية من الدراسة الحالية أن الباحث سيضيف إطاراً نظرياً جديداً ودراسات سابقة جديدة في مجال الدراسة الحالية ، و إلقاء الضوء على مفهوم الأساليب المعرفية والإبداعية وعلاقته بجودة الإرشاد وهو من المواضيع الهامة في حياة الفرد ، كما أنه يسعى لأن يستفيد من نتائج البحث القائمون على وحدات التوجيه والإرشاد سواء بالميدان التعليمي العام أو إدارات التربية والتعليم والوزارة كذلك ، كما سيساهم هذا البحث في توفير معلومات نادرة في أدبيات علم النفس باللغة العربية وجعلها متاحة لمرشدي الطلاب وللباحثين في مجال الأساليب المعرفية والجودة الإرشادية .

الأهمية الميدانية : يشير الباحث إلى أن الدراسة الحالية تقوم بالمساعدة في وضع برامج إرشادية تساهم في تنمية الوعي بأساليب معرفية جيدة تتلاءم مع مرشدي الطلاب وقدراتهم الشخصية وتنمي خصائصهم والوقوف على نقاط القوة فيها واستغلالها ونقاط الضعف وتجاوزها و إكسابهم المرونة في تبني أساليب إرشادية جديدة تتلاءم وطبيعة المهام التعليمية الموكلة إليهم وهذا بدوره قد يحفز جودة الإرشاد لدى مرشدي الطلاب ، ويساعدهم على تطوير أنفسهم لتحقيق النجاح بطرق تتناسب مع قدراتهم ، وتحديد العلاقة بين الأساليب المعرفية والإبداعية وجودة الإرشاد وإبراز أهمية التفاعل والتأثير المتبادل بين هذه العمليات وكذلك إعداد مقياس لجودة الإرشاد .

مصطلحات الدراسة :

١- الأساليب المعرفية Cognitive Styles :

عرف الفرماوى (٢٠٠٩ م) أن الأساليب المعرفية " هي طرق ، أو سبل ، أو استراتيجيات الفرد المميزة في استقبال المعرفة ، والتعامل معها ، وإصدارها ، ومن ثم الاستجابة على نحو ما.فهي طريقة الإنسان في التذكر ، والتفكير ، وبمعنى أشمل هي أسلوب الفرد الذي يرتبط بتجهيزه أو تناوله للمعلومات".

٢- الأسلوب الإبداعي Creative Styles :

عرف (Kirton , 2003) الأسلوب الإبداعي على أنه "الطريقة التي يفضل بها الأفراد استخدام ما لديهم من قدرات إبداعية ، ويكون التركيز على الوسيلة أو الميل أو الطريقة أو الشكل الذي يفضله الشخص عندما يكون بصدد حل مشكلة أو اتخاذ قرار".

٣- جودة الإرشاد Quality of Counseling :

تقصد نسرين (٢٠١٣ م) بالجودة في الإرشاد بأنها تحدث عند اكتمال قيام مستشار التوجيه بدوره في المعاينة وتوجيه التلاميذ نحو المسارات الدراسية التي تتوافق ورغباتهم من جهة ومع قدراتهم واستعداداتهم من جهة ثانية ، والذي يؤدي بالتالي إلى التوافق المدرسي للتلميذ وامتلاكه الصحة النفسية مما يتيح التحصيل الدراسي الذي يمكنه من النجاح مع ما يستلزم ذلك من متابعة وإعلام وتقييم .

حدود الدراسة :

١- الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على معرفة العلاقة الارتباطية بين الأساليب المعرفية/الإبداعية وبين جودة الإرشاد لدى عينة من مرشدي الطلاب بمدينة خميس مشيط وذلك باختلاف الجنس .

٢- الحدود الزمانية : تمت الدراسة على مدى الفصل الدراسي الثاني كاملاً من العام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ ، أي على مدى "١٨" أسبوعاً .

٣- الحدود المكانية : تمت الدراسة على مراحل التعليم العام بمدينة خميس مشيط .

٤- الحدود البشرية : تمت الدراسة على عينة من مرشدي الطلاب بمراحل التعليم العام وقوامها "١٧٠" مرشداً ومرشدة .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري :

الأساليب المعرفية :

تشير الأساليب المعرفية إلى "الفروق الفردية بين الأفراد في أساليب الإدراك والتذكر والفهم والتفكير(مطر ، ٢٠٠٣م : ٦٠) وقد أكد العديد من علماء النفس أن الاتجاه

المعرفي في تفسير السلوك الإنساني، يعد من أفضل الاتجاهات المعاصرة في فهم النشاط العقلي المعرفي المرتبط بهذا السلوك وتفسيره (السيد ، ٢٠٠٠ م : ٩) ، وذلك لأن تبلور هذا الاتجاه جاء نتيجة لتفاعل هذا الاتجاه وتبادلته مع الاتجاهات الأخرى التي تناولت السلوك الإنساني وتنضوي في نقاط مشتركة أو مختلفة عنه، حتى أصبح ذلك الاتجاه مدرسة تعرف بالمدرسة المعرفية التي مهدت إلى ظهور إلى ما يعرف اليوم بعلم النفس المعرفي الذي يركز محور اهتمامه على الكيفية التي يبنى بها الناس خبراتهم، والكيفية التي بواسطتها يضيفون المعنى عليها، بتحويل المثير البيئي إلى معلومة يتم في ضوئها الحكم على الأشياء. (الربيعي، ٢٠٠٨ م : ٤٥) .

وعرفتها شريف (١٩٨١ م) بأنها ألوان الأداء المفضلة لدى الفرد لتنظيم ما يراه ، وما يدركه من حوله ، وفي أسلوبه في تنظيم خبراته في ذاكرته ، وفي أساليبه في استدعاء ما هو مخزن بالذاكرة.

أما الشرقاوي (٢٠٠٣ م) فيعرفها علي أنها الفروق بين الأفراد في كيفية ممارسة العمليات المعرفية المختلفة مثل الإدراك ، والتفكير ، وحل المشكلات ، والتعلم ، وإدراك العلاقات بين العناصر أو المتغيرات التي يتعرض لها الفرد في الموقف السلوكي. وهو المعتمد عليه بالدراسة الحالية .

وتتفق شريف (١٩٨٢ م) مع التعريف السابق الذي قدمه " أنور الشرقاوي " للأساليب المعرفية ؛ حيث تعرفها في دراسة أخرى على أنها الاختلافات الفردية في أساليب الإدراك ، والتذكر ، والتخيل ، والتفكير ، كما أنها تمثل الفروق الموجودة بين الأفراد في طريقتهم في الفهم ، والحفظ ، والتحويل ، واستخدام المعلومات.

كما يرى كل من الزغول والزرغول (٢٠٠٣ م) أن الأساليب المعرفية تشير إلى " الفروق الفردية في الكيفية التي يدرك بها الأفراد المواقف والحوادث الخارجية والطريقة التي يفكرون من خلالها بمثل هذه المواقف .

لذا نجد أن الأساليب المعرفية ذات علاقة وثيقة بالعمليات العقلية، إذ إن فكرة ظهور مصطلح الأسلوب المعرفي انطلق من أن "الفروق بين الأفراد ليست ناجمة عن اختلافهم في السلوك فحسب وإنما ناجمة أيضاً عن اختلافهم في العمليات العقلية، فلكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير والفهم والتذكر والتحليل والإدراك والتنظيم... الخ، ومن ثم فإن لكل فرد طريقته الخاصة في التعامل مع المواقف المختلفة التي تميزه عن غيره من الأفراد. (العبيدي، ٢٠٠٢م : ٢٦).

"وفي الآونة الأخيرة تم اقتراح تطبيق عدد محدود من النظريات العلمية التي تتناول الأساليب المعرفية/أساليب التعلم/أساليب التفكير ، والتي تتمتع بقدر أكبر من العمومية ، وأول تلك النظريات هي نظرية كولب عام ١٩٧٦ عن الأنماط الأربعة الرئيسية لأساليب التعلم: الشعبية والمتنوعة والتمثيلية والتكيفية . وثانيها نظرية رايدنج عام ١٩٩١ عن أبعاد الأساليب المعرفية (التخيلية-اللفظية/الكلية-التحليلية) وثالثها نظرية مداخل/أساليب التعلم التي قدمها على النحو المفصل كل من بيجز ١٩٨٧ ، وانستول ١٩٨١ ، ومارتون ١٩٧٦. ورابعها نظرية التحكم العقلي الذاتي theory of mental self-govmment عند سترنبرج(١٩٨٨، ١٩٩٩م) " أورد في: (البناء، ٢٠٠٧م) .

تصنيف الأساليب المعرفية :

أورد الشوقاوي (٢٠٠٣م) تصنيفاً للأساليب المعرفية على النحو التالي :

- ١- الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي.
- ٢- التبسيط المعرفي - التعقيد المعرفي.
- ٣- التحليل - الشمول.
- ٤- المخاطرة - الحذر.
- ٥- السيادة التصورية - السيادة الإدراكية.
- ٦- الاندفاع - التروي.
- ٧- الدجماطيقية.

- ٨- التسوية - الإبراز.
- ٩- المجرد المعقد - العياني البسيط.
- ١٠- تحمل الغموض - عدم تحمل الغموض.
- ١١- التركيب التكاملي (التجريدي - العياني).
- ١٢- التمايز التصوري.
- ١٣- البأورة - الفحص.
- ١٤- التجميع الوصفي - التجميع التحليلي.
- ١٥- الانطلاق - التقييد.
- ١٦- الضبط المرن - الضبط المقيد.

كما وصف كاجان Kagan في (عليان، ١٩٩٨ م : ٥١) الأسلوب المعرفي (الاندفاعية / التروي) بأنه يتصل بدرجة ميل الشخص للاستجابة بسرعة وبدقة في مهام تحتوي على مواقف الشك وعدم التعيين ، ويراها أيضا بأنه يتصل بالميل إلى التأني قبل الاستجابة في مهام حل المشكلات ذوات الاستجابات المشكوك فيها ، ويعتقد (كاجان) أن الأفراد الذين يتأنون في اتخاذ القرارات في مواقف عدم التأكد يكونون تأمليين بينما الأفراد ذوو السرعة في اتخاذ القرارات في مواقف تتصف بعدم التأكد يكونون اندفاعيين.

خصائص الأساليب المعرفية :

- أورد الشرقاوي (٢٠٠٣ م) بعض الخصائص للأساليب المعرفية على النحو التالي :
- ١- تتعلق الأساليب المعرفية بشكل أو بآخر بالنشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد في الموقف لا بمحتوى هذا النشاط ، مما يجعلها ترتبط بالفروق الفردية بين الأفراد في كيفية ممارسة العمليات المعرفية مثل التفكير والإدراك وحل المشكلات وتكوين وتناول المعلومات ، ولذلك فإن تعريفها يربط بكيفية أداء النشاط المعرفي أكثر مما يرتبط بمستوى هذا النشاط أو موضوعه.

٢- إن الأساليب المعرفية ثابتة نسبياً لدى الأفراد ، ولكن ليس معنى ذلك أنها غير قابلة للتغيير أو التعديل ، فقد تتغير الأساليب المعرفية المميزة لفرد ما ولكن ليس بسهولة وسرعة. وهذا الثبات النسبي يساعد الفرد على التنبؤ بالأسلوب الذي يتبعه في المواقف التالية بدرجة عالية من الثقة مما يساعد في عمليات التوجيه و الإرشاد النفسي والتربوي على المدى البعيد.

٣- تعد الأساليب المعرفية من الأبعاد المستعرضة والشاملة للشخصية ، مما يساعد على اعتبارها في ذاتها محددات للشخصية. حيث أنها تتخطى التميز التقليدي بين الجانب المعرفي والجانب الانفعالي في الشخصية. فكثيراً من وسائل قياسها له قيمة في قياس الجوانب غير المعرفية وتحديد خواصها لدى الأفراد أي في سلوكهم . وقد أشار "وتكن" عام ١٩٧٧ إلى أن أهم صفة محايدة للأساليب المعرفية مستمدة من أنها ثنائية القطب ، وبالتالي تعد هذه سمة مهمة.

٤- يمكن قياس الأساليب المعرفية بوسائل لفظية وغير لفظية مما يساعد مساعدة كبيرة في تجنب كثير من المشكلات التي تنشأ عن اختلافات المستويات الثقافية للأفراد التي تتأثر بها إجراءات القياس التي تعتمد بدرجة كبيرة على اللغة ، إذن لها صفة العمومية أو الانتشار وتستخدم في تقييم السلوك الإنساني.

الأساليب الإبداعية :

عرف كيرتون (Kirton , 1976) الأسلوب الإبداعي على أنه "الطريقة التي يفضل بها الأفراد استخدام ما لديهم من قدرات إبداعية ، ويكون التركيز على الوسيلة أو الميل أو الطريقة أو الشكل الذي يفضله الشخص عندما يكون بصدد حل مشكلة أو اتخاذ قرار ، وهو المتعمد عليه بالدراسة الحالية .

كما عرف عامر (٢٠٠٣ م) " الأسلوب الإبداعي بأنه الطريقة التي يستخدم فيها المبدعون قدراتهم الإبداعية للوصول إلى حلول المشكلات التي يواجهونها " .

وصنف كيرتون (2003) Kirton في نظرية الأسلوب الإبداعي (التكيفي- التجديدي) الأفراد علي أنهم إما متكيفين أو متجددين في ضوء تفضيلاتهم لأنماط متميزة فيما بينها من الإبداع وحل المشكلات وصنع واتخاذ القرار . ويسعي المتكيفون إلي التوصل إلي حلول للمشكلات القائمة من خلال محاولة الحفاظ -قدر الإمكان- علي إطار عمل المشكلات المختلفة ، في حين تحدي الحلول التجديدية للمشكلات القائمة في الواقع إطار عملها الثابت. ويتكون متصل التكيف - التجديد من ثلاثة من بني الفروق الفردية الوثيقة الصلة به وهي : كفاية الأصالة والتي تمثل تفضيل القدرة على التوليد والتوصل الي العديد من الأفكار الجديدة أو الفريدة أو غير المعتادة استجابة للتعامل مع المشكلة المطروحة للنقاش ، والفاعلية والتي تمثل تفضيل السلوكيات التفصيلية المتدبرة الدقيقة ، فضلا عن مسايرة القواعد والتي تمثل بدورها ميل الفرد نحو الخضوع إلي ومسايرة القواعد أو معايير الجماعة المهيمنة علي الواقع . ويميل المجددون إلي أن يتمتعوا بقدر أكبر من الأصالة وبمستوي أقل من الكفاءة والفاعلية والقدرة علي المسايرة الاجتماعية مقارنة بغيرهم من الأفراد المتكيفين مع الواقع ، ويتم قياس بحثي قائم علي أساس تقديم المفحوصين لتقارير ذاتية عن مشاعرهم المختلفة .

كما يشير كيرتون (Kirton , 1987) إلي أن دراسات الإبداع تركز علي المبدع التجديدي ، وأن المجتمع غالبا ما يذكر المبدع التجديدي ، ولا يعني كثيرا بالمبدع الذي أدخل تحسينات جوهرية علي الإبداعات الأصلية ، حيث أننا نتذكر جيدا إبداع الطائرة الأول من قبل الأخوين رأيت Wright ، ولكننا نتجاهل أولئك الذين طوروا صناعة الطيران حتى وصلت إلي ما وصلت إليه حتى يومنا هذا.

ويمثل المستوي الإبداعي ما يتمتع به من قدرات واستعدادات ودافعية للتعلم والنمو والانجاز . وإلي حد ما ، فإنه يمكن التحكم به ، مثل التحكم به من خلال التعليم والطموحات والممارسات العملية. كما أنه يمثل مقياسا لمستويات الإبداع" المتاحة في التعامل مع التحديات أو التغيرات الحادثة ، والتي يتم التعبير عنها علي أنها ذات مستويات

مرتفعة أو منخفضة . فعلي سبيل المثال ، يمكن افتراض أن لديك رغبة قوية في أن تصبح عازفا للبيانو، وبالتالي فإن بمقدورك أن تغير مستويات الإبداع لديك ، علي الرغم من بقاء الدافعية للقيام بذلك كما هي دون تغيير، (Puccio, et al , 1995) .

وعلي الجانب الآخر ، فإن الأسلوب الإبداعي يمثل تفضيلات للتعامل مع البيئة القائمة) والتي تعد دائما في حالة من التغيير المستمر) ، ويعني بالكيفية التي يتم التعامل بها مع الآخرين من ذوي الأساليب الأخرى المختلفة وحل المشكلات وصنع واتخاذ القرارات، (Houtz, et al , 2003)

ويشير كيرتون (Kirton , 2003) إلى أن الجوانب سألقة الذكر تعد متشابهة فيما بينها من الناحية المعرفية بحيث يمكن أن يطلق عليها مصطلحا عاما هو " الأسلوب الإبداعي" وبالتالي ، يقاس هذا الأسلوب طبقا لهذه النظرية بالدرجات التي يحصل عليها في مقياس (KAI) والذي يعطي درجات علي متصل ، تتوزع عند نهايتي طرفي المقياس وسوف تجد الأفراد الذين يتمتعون بالإبداع التكيفي والتجديدي ، بالإضافة إلي عدد كبير ومستمر يتوسط التوزيع الاعتدالي فيما بينهما . ولا يعد أحد هذين الأسلوبين السابقين بالضرورة أفضل من الآخر . فكل من المتكيفين والمجددين يحلون المشكلات ويتميزون بالإبداع ، والخصائص المميزة له ، ونقاط القوة الإبداعية التي يتميز بها الآخرون تعد جميعا من بين الجوانب الرئيسية المهمة لفهم التطبيقات العملية لنظرية كيرتون في الأسلوب الإبداعي .

ويعد كيرتون (Kirton , 2003) أحد رواد نظرية الأسلوب الإبداعي (التجديدي - التكيفي) بما تمثله من نموذج للوعي المعرفي الذي ينطبق علي الأفراد والهيئات والمؤسسات علي حد سواء ، ولما كان الأمر كذلك فإنه يمكن القول إنها تمثل نموذجا شاملا ومتكاملا للتفضيلات الشخصية وديناميات الجماعة التي يمكن التنبؤ بها سلفا ، كما أنها تساعد كثيرا علي التوصل إلي فهم أفضل لاحتياجات الأفراد والتعامل بشكل نشط في إدارة ديناميات الجماعة وفي مجال بناء الفريق وحل المشكلات الإبداعية والتنمية التنظيمية ، وتستند هذه النظرية علي الأطر المفاهيمية لعدد من التوجهات النظرية ومنها:

١- نظرية العمليات المعرفية (التفكير) : والتي تفرق بين : مستويات الإبداع ، وأساليب الإبداع ، والتفضيلات الشخصية لعمليات التفكير مثل : الاتجاهات نحو التغيير الحادث، وأساليب حل المشكلات ، وعملية صنع واتخاذ القرار ، مع ملاحظة انه لا يوجد ارتباط جوهري بينهما . فعلى سبيل المثال، فإن تمتع الفرد بمستويات معرفية مرتفعة لا يشير ضمناً إلي حصوله علي درجة محددة وفقاً لمقياس كيرتون للأسلوب الإبداعي (KAI).

٢- مفهوم ديناميات الأفراد : والذي يشمل التفضيلات الشخصية مثل : الدافعية للتعامل مع التغيير الحادث ، والمناخ التنظيمي السائد وعمل الفريق من حيث إدارة وقيادة التغيير الحادث ، والعلاقات الشخصية والمهنية المختلفة للفرد.

٣- نموذج البيئة والتغيير التنظيمي السائد : ويتمثل في كيفية التعامل مع وإدارة التنوع والتغيير الحادث ، وكيفية تحديد الفاعلية وتدعيم القدرة علي الإبداع.

٤- أدوات ووسائل القياس النفسي : من حيث سهولة استخدام وتطبيق الأدوات البحثية ، واستخدام أعلى مقاييس القياس النفسي ثباتاً .

معوقات حالت دون إجراء دراسات تتعلق بالأساليب المعرفية الإبداعية :

يذكر "ستيرنبرج ولوبارت" إلى ستة أسباب رئيسية أدت إلى الحيلولة دون دراسة الأساليب المعرفية / الإبداعية هي :

١- ارتباط البدايات الأولى للاهتمام بالإبداع ، بتوجهات بعيدة عن روح العلم ، فسرت من خلالها الظاهرة الإبداعية ، في ضوء مفاهيم غامضة كالسحر ...

٢- نمو البحوث في ظاهرة الإبداع - نظرياً ومنهجياً - بعيداً عن تيار علم النفس العلمي، وتوجهاته النظرية الأساسية ، ومن ثم ظل الإبداع ينمو مستقلاً عن نظريات علم النفس .

٣- غلبة النظرة النفعية على الدراسات الواقعية (الإمبريقية أو التجريبية) للإبداع ، مما أبعاد الإبداع عن الدراسة النظرية المتعمقة ، والبحث في الأسس النفسية لهذه الظاهرة المهمة .

٤- عطلت النظرة إلى الإبداع بوصفه سلوكاً فردياً ، مقصورة على عدد محدود من الأفراد من نمو البحوث في هذا المجال ، لتركيزها على الإبداع من منظور الإنتاج وتجاهل دراسته من منظور الإمكانية .

٥- أدت المناحي التجزئية ، إلى تضيق النظرة إلى الإبداع وحالت دون دراسة الإبداع على النحو التكاملي .

٦- ظلت مشكلات تعريف الإبداع والاتفاق على محكات الحكم على المنتج الإبداعي ، وأساليب قياس القدرات الإبداعية تمثل - لفترة طويلة - معوقات أساسية حالت دون نمو دراسات الإبداع" اورد في : (عامر ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٧-٢٨) .

وللوصول إلي أفضل فهم ممكن لخصائص هؤلاء الأفراد يتعين تفهم أن الجميع يتميزون بالإبداع . فالإبداع ببساطة يمثل مواقف التوصل إلي نتائج تتمتع بالجدة والفائدة العملية والقابلية للفهم (جروان ، ٢٠٠٢م) .

ويواجه جميع الأفراد دائما التغيير الحاد حولهم والحاجة إلى حل المشكلات القائمة والى صنع واتخاذ القرارات فضلا عن الفرص المتاحة لديهم لتوليد الأفكار كما ويواجه كل من المتكفين والمجددين نفس تلك المواقف السابقة ، ولذلك فهم يفضلون ببساطة التعامل مع موقف التغيير القائم من منظور مختلف (Puccio, Treffinger, Talbot, 1995, Kirton, 1994, Kirton , 2003) .

العلاقة بين الأساليب المعرفية والإبداعية :

أظهرت عدد من الدراسات طبيعة العلاقة بين الأساليب المعرفية والإبداع ، انظر : إبراهيم ١٩٩٥م ، عامر ٢٠٠٣م ، Houtz, et al, 2003 ، واستنادا إلي ذلك فإن الأفراد قد يعبرون عن إبداعاتهم بأساليب مختلفة حتى لو كانوا يمتلكون ذات المستوي من القدرة الإبداعية والأسلوب الإبداعي ، وبين الأسلوب الإبداعي التجديدي والأسلوب الإبداعي التكيفي ، والتأكيد علي أهمية كل من النوعين من أجل تقدم المجتمع وتطوره حاجة المؤسسات والمنظمات إلي مجموعات عمل تضم أفراد غير متجانسين في أساليب تنمية

الإبداع ، والتي اشتركت جميعا في سمة واحدة وهي تكوين فريق عمل غير متجانس في ممارسة أساليب مختلفة من التفكير مثل : أسلوب القبعات الستة ، أو أسلوب الأسئلة الذكية والمعروفة بطريقة سكامبر ، أو أسلوب الأدوار الأربعة ، وغيرها من الأساليب .

جودة الإرشاد :

لقد عرف ابن منظور (٢٠٠٠ م) في معجمه لسان العرب كلمة الجودة بأن أصلها "جود" والجيد هو نقيض الرديء ، وجاد الشيء جوده ، وجوده أي صار جيدا ، وأحدث الشيء فجاد والتجويد مثله وقد جاد جوده واجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل .

كما ورد في القاموس المحيط أن الجودة اصطلاحا وتعني الجيد ، ككيس : ضد الرديء، جياذ وجياذات وجياذ . وجاد (يجود) جُودَة وجُودَة : صار جيدا .

كما أشار الشبراوي (٢٠٠٠ م) أن مفهوم الجودة انتقل من :

- السيطرة على العيوب إلى منع العيوب (مبدأ الوقاية وليس العلاج) .

- تدرج مفهوم ضبط الجودة (السيطرة الإحصائية) من منظور المنتج إلى منظور الزبون .

- الانتقال من الاهتمام بالمنتج إلى العمليات ثم إلى الخدمات ثم إلى الحاجات .

وقد عرف معهد الإدارة (اللجنة الدائمة للجودة ، ١٩٩٩ م) الجودة على أنها : التميز في تقديم الخدمات المطلوبة منه بفعالية بحيث تكون خالية من الأخطاء والعيوب والشوائب وبأقل التكلفة وترقى لمستوى توقعات ورغبات المستفيدين وتحقق رضاهم التام حاضراً ومستقبلاً ، وذلك من خلال التحسن والتطوير المستمر والالتزام بمتطلبات ومعايير الأداء واداء العمل الصحيح بشكل سليم من المرة الأولى وكل مرة .

كما أشار الجسر (٢٠٠٤ م ، ٢) إلى الجودة في التعليم العالي ، وذكر أنها مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب ، وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة ، إننا نعرف جيدا أن تحقيق جودة التعليم يتطلب توجيه كل الطاقات البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من

أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والابداع في ضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوى الذي نسعى جميعاً لبلوغه .

وذكر عبدالمعطي (٢٠٠٥ م ، ١٢) أن خدمات الإرشاد تعتبر جزءاً من حركة اجتماعية عالمية تسعى الى التأكيد على جودة الحياة التي يحيها الانسان ، والتأكيد على قيمته وكرامته ، وضرورة أن يحيا حياة هادئة تنسم بالسعادة والبعد عن مصادر الشقاء والاضطراب . كما عرف بوني وآخرون (Boone et al , 1992) جودة الإرشاد بأنها جودة الخدمات المقدمة سواء كانت متوقعة أو مدركة وهي المحدد الرئيسي لرضى الطالب أو عدم رضاه ، فبعض المنظمات تجعلها من أولوياتها لتعزيز جودة الإرشاد .

وأشار النجار (٢٠٠٠ م ، ٧٣) إلى أن الجودة أسلوب متكامل يطبق في جميع مكونات المنظومة التعليمية ومستوياتها ليوفر للأفراد وفرق العمل الفرصة لإرضاء الطلاب والمستفيدين من التعلم ، وهي تحقق أفضل خدمات تعليمية بحثية بكفاً الأساليب ثبت نجاحها لتخطيط الأنشطة التعليمية وإدارتها .

ويرى عبدالهادي والعزة (٢٠٠٤ م) أن الفرد والجماعة بحاجة إلى التوجيه والإرشاد في مراحل نموهم المختلفة بسبب الثغرات الأسرية ، والاجتماعية ، والتقدم العلمي والتكنولوجي ، وحدوث تطور في التعليم ومناهجه ، وزيادة أعداد الطلاب في المدارس والجامعات ، ونتيجة التعقيدات التي طرأت على العمل والمهن ، وعلاوة على ذلك القلق الذي نعيشه في العصر الحالي .

علاقة الجودة بالإرشاد :

يرى المطوع (١٩٩٩ م) أن الجودة في أمس الحاجة إلى الارشاد . لماذا ؟ لأن من اهم المبادئ التي يسعى إليها الارشاد هو إحداث تغيير إيجابي في السلوك ، وذلك من خلال تراث وأدبيات علمية ممثلة بالنظريات والأساليب القابلة للتطبيق والقياس ، وهو ما يميزه عن النصح والوعظ وهو أن يبدأ الفرد بتغيير نفسه ولعل المقولة المشهورة (تستطيع ان تأتي بالحصان إلى الماء ولكن لا تستطيع أن تجبره يشرب) وهو ما فعله أصحاب القوارات ،

وبالتالي يمكننا القول بأن الارشاد والجودة وجهان لعملة واحدة لأن الارشاد آلية التوجيه التي بها نستطيع توجيه الناس إلى التمييز والجودة بالعمل .

الإيجابيات التي تتحقق من جودة الخدمات الإرشادية :

أشار المطوع (١٩٩٩ م) الى أنه حينما يبدأ المرشد المدرسي بتطبيق برنامج جودة الإرشاد فإنه يشعر بعدة مكاسب منها :

- الثقة بالنفس .
- ارتفاع مستوى تقدير الذات .
- الشعور بأن العمل له معنى فيشعر بالمرودود النفسي على ذاته وهذا هو المهم ، حيث أن غالبية المرشدين ومن خلال المقابلات الميدانية يشعرون بالخواء الوظيفي ، وأنه شخص ليس له مكان في المنظومة التعليمية داخل المدرسة وهذا ما أشارت إليه دراسة الشناوي (١٩٨٠ م) عن الرضا الوظيفي حيث نجد المرشد يتحول إلى دور المراقب الاداري مثل حصر للغياب وحمل العصا ، حيث يجد التعزيز من قبل المدير والوكيل فتدوب الهوية الإرشادية داخل المدرسة ، وهذا لا يعني أن المرشد المدرسي يتعمد هذا السلوك ، بل المشكلة تكمن في أدوات قياس الأداء حيث أن استمارة الأداء لا تحتوي على مقاييس جودة الخدمات الارشادية .
- يبدأ المرشد العمل بالتركيز على الجودة في عمله مدركاً أن المقوم لعمله هم العملاء فيسير بخطى ثابتة نحو التطور في الخدمات التي يقدمها .
- يزيد البرنامج من مستوى ثقافة الجودة لدى المرشد ، وذلك من خلال العمل الإجرائي مع الحالات واللجان والجماعات .

على من تركز الجودة في الإرشاد ؟

يشير الباحثون إلى أنه من أجل تصميم برنامج الجودة بالارشاد ، يجب توزيع المهام على عدد من الأفراد لأن جودة الارشاد لا تقف على المرشد فقط ، هذه المهام هي :

- ١- مهام المرشد مثل إعداد الخطة العامة السنوية واعتمادها من المدير، تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه ، وتشكيل لجان التوجيه والإرشاد، وتنفيذ برامج التوجيه والإرشاد ، وبناء علاقات مهنية مثمرة مع المدرسين والطلاب وأولياء الأمور ، وإجراء البحوث والدراسات التربوية والنفسية ، وإعداد تقرير ختامي) .
- ٢- مهام المدير وتمثل في : الاطلاع على خطة التوجيه والإرشاد ، وإعطاء الصلاحيات المناسبة للتوجيه والإرشاد ، وتخصيص ميزانية محددة للتوجيه والإرشاد، وإعطاء المكافأة والحوافز حسب ما هو مخول له) .
- ٣- مهام المعلم ورائد الصف وتمثل في : تيسير وتشجيع عملية الإرشاد بالمدرسة ، وتهيئة المناخ النفسي والصحي بالمدرسة ، وتقديم المقترحات التطويرية لبرامج الإرشاد ، ودعم وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة ، ومساعدة المرشد لاكتشاف الحالات الخاصة ، ومساعدة استخدام الطلاب لمذكرة الواجبات وتوعيتهم بأهميتها ، وتعزيز الجانب السلوكي الإيجابي لدى الطلاب ، والتعاون مع المرشد في تنفيذ بعض البرامج العلاجية ، ومعالجة المواقف اليومية الطارئة داخل الفصل ، وتزويد المرشد بالملاحظات السلوكية ومساعدته في تصنيف الطلاب ، والتعاون مع المرشد في استقبال أولياء الأمور وإطلاعهم على مستويات أبنائهم ، واستثمار حصص النشاط أو الريادة في تقديم بعض الخدمات الإرشادية ، والمساهمة في توفير المعلومات اللازمة للسجل الشامل) .
- ٤- مهام رائد النشاط وتمثل في : التعاون مع المرشد في تقديم خدمات إرشادية للطلاب عن طريق إشراكهم في جماعات النشاط ، ورعاية الطلاب الموهوبين ، والتنسيق مع المرشد في إيجاد جماعات علاجية) .

الجودة والحاجة الماسة للإرشاد :

ذكر جيلدارد (Geldard. 1989) أن مهنة الإرشاد تعتبر إحدى المهن المساعدة التي وجدت لخدمة الأفراد ، إذ لا يخلو أي تعريف لمصطلح الإرشاد من مفهوم المساعدة بشكل ضمني أو ظاهر .

وأشار عبد السلام وطاهر ومهني (١٩٩٢ م) أن عملية الإرشاد تقدم للأفراد الأسوياء ، إذ يساعدون علي مواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها ، وصولا إلي تحقيق الصحة النفسية والتوافق السليم كي تنمو شخصياتهم نموا سليما ومتوازنا .

وعلي نطاق المدرسة يشير لوكهري Lukhery في عبد العزيز وعطيوي (٢٠٠٤ م) إلى أن الإرشاد التربوي يهتم بمشكلات الطلبة الأسوياء الذين يطلبون المساعدة ، أو يكونون في حاجة إليها لمعالجة تلك المشكلات ، وحلها قبل أن تتفاقم وتتحول تدريجيا إلي مشكلات أكثر تعقيدا، وقد تؤثر علي جوانب مختلفة من شخصياتهم وعلي صحتهم النفسية.

لذا يعتبر الإرشاد عملية تساعد الفرد علي أن يعرف نفسه وبيئته ويتعلم أساليب لمعالجة العلاقة بين الذات والبيئة ، ومن هنا تبرز الحاجة إلي أفراد مؤهلين في مهنة الإرشاد التربوي ليكونوا أقدر علي مساعدة مسترشدتهم ، والعملية الإرشادية عملية فنية لها أصولها وقواعدها وأدواتها وأساليبها ، وهي بالتالي لا يمكن إسنادها إلا لمن تلقى تدريبا علميا وعمليا بحيث يتقن أصول هذه المهنة ، ويتمكن من أداء عمله بشكل مناسب وإيجابي، ويوجه الأفراد علي أسس علمية وموضوعية بعيدة عن الانطباعات الشخصية أو الذاتية (الأسدي وإبراهيم ، ٢٠٠٣ م).

والإرشاد ذو الجودة العالية يتمثل في تقديم المساعدة التي لا تتوقف عن مساعدة المسترشد في حل مشكلته فحسب ، بل تتعدى ذلك ليتعلم كيف يتغلب علي ما قد يواجهه من مشكلات مستقلا بذاته مستقبلا ، فالإرشاد موقف تعليمي يستطيع الفرد من خلال أن يصبح أكثر قدرة علي معالجة مشكلاته بنفسه. ويمثل المرشد أهمية أساسية في مكونات الخدمة الإرشادية كافة ، حيث تحدد مهاراته وإمكاناته وخبراته ما يمكن أن تسفر عنه هذه الخدمة من نتائج وآثار ، ليكون الإرشاد مساعدا للفرد أو معرقلا لنموه بحسب أداء المرشد (القذافي ، ١٩٩٢ م).

وعليه؛ فإن الإرشاد التربوي يعد أحد الجوانب المهمة في العملية التربوية ، لأنه يدخل في كل مفرداتها . ومن أجل أن يكون دوره أكثر فاعلية لا بد أن يتدخل حتى في شخصية المعلم الذي يقدم المادة العلمية، وفي طريقة التعامل التي تسود المؤسسة التعليمية، والتدخل في تحديد الاختيار الدراسي للطلاب ، وفي تحقيق التوافق الأكاديمي والنفسي. لذلك فإن المرشد التربوي يجب أن يكون متواجدا طوال اليوم الدراسي ، وأحيانا قبله وبعده، كما يجب أن يكون عوناً للطلاب ، و أن يعمل معه في تشخيص المشكلات وعلاجها ، وتغيير أنماط السلوك وتعديلها . كل ذلك يتطلب من المرشد أن يكون ملماً بالأساليب والمهارات التي تمكنه من تأدية عمله علي أفضل وجه (ربيع ، ٢٠٠٣ م).

وبما أن المدرسة تهدف إلي إعداد الأجيال علميا ونفسيا وخلقيا واجتماعيا ، ليكون دورهم في المجتمع فاعلا ومؤثرا ، ولأنها تشكل المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة من حيث تأثيرها في سلوك الطفل ، فإن عليها أن تقدم برنامجا تربويا وعلميا ضمن بيئة نفسية واجتماعية آمنة وذو جودة عالية من الفاعلية ، وتعمل علي تسيير نمو الطلبة الطبيعي للنواحي اللغوية والفكرية والاجتماعية والجسدية والمعرفية ومعالجة ما يعترضهم من مشكلات وصعوبات في المدرسة للوصول بهم إلي التكيف المناسب (قاري والسيد ، ١٩٩٨ م).

كما أن على المدرسة أن تقدم برنامجا إرشاديا مدرسيا يشتمل علي مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للطلاب ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته الجسمية وميوله، وبأسلوب يشبع حاجاته ويحقق له ذاته . ويتضمن الإرشاد بهذا المعني ميادين متعددة ، كالتعليم والحياة الأسرية والشخصية والمهنية، كما يتضمن أيضا خدمات متعددة لتقديم المعلومات وخدمات الإرشاد المهني . وقد يكون الإرشاد مباشرا أو غير مباشر ، فرديا أو جماعيا، وفي مجمله يهدف إلي إيصال الطالب إلي التكيف مع الحاضر والمستقبل مستفيدا من الماضي وخبراته(عبد السلام وطاهر ومهني، ١٩٩٢ م).

وقد أقرت أدبيات التربية الحديثة وفلسفاتها بأن تعريف دور المرشد التربوي المدرسي يعتبر ضرورة ملحة لترويج وتطوير برنامج الإرشاد المدرسي ، فكلما كان دور المرشد التربوي

المدرسي واضحاً ومحددًا ، فإن برامج التوجيه والإرشاد المدرسي تصبح أكثر شمولية ، لذا فقد قامت جمعية المرشدين المدرسيين الأمريكية "American School Counselor Association" (ASCA,2004) باستخدام أربعة معايير أساسية تحدد دور المرشد التربوي المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي كالآتي:

- ١- الأساس: المرشد التربوي المهني عليه خلق رسالة معبرة ومعينة للإرشاد المدرسي وبرنامج الإرشاد تعزز رسالة المدرسة، وترقي بالطلبة من الناحية الأكاديمية ، والمهنية، والمهارات الشخصية والاجتماعية وتطورها.
 - ٢- التوزيع: المرشد التربوي يقدم الخدمات للطلبة ، والأهل ، وطاقم المدرسة والمجتمع من خلال برنامج الإرشاد المدرسي ، وبرامج فردية للطلاب ، وخدمات التجارب السريعة، ونظام دعم شامل.
 - ٣- الإدارة: المنهج وسير العمليات يجب أن يعكس المهام للمرشد التربوي المدرسي، ويتضمن ذلك : تأكيد يوضح كيف نظم البرنامج الإرشادي ، وما هي الأهداف التي سيحققها، آلية لتقويم البرنامج ونتائجه وتقديم التغذية الراجعة ، قراءات حول الطلبة توضح استفادة جميع الطلاب من البرنامج ، توضيح لإعطاء المرشد ٨٠% من وقته في تقديم خدمات مباشرة للطلبة ، ودليل يفيد ويشجع علي الالتحاق والاستفادة بالبرنامج الإرشادي.
 - ٤- تقويم/محاسبة: المرشد التربوي المهني عليه أن يبرهن علي فاعلية البرنامج الإرشادي المدرسي من خلال قراءات معبرة عن مدي استفادة الطلبة المؤقتة ، والمنظورة ، والمستقبلية (Skinner& Kristonis,2008) .
- وقد ذكر كل من حمدان و القاضي (٢٠١١ م) أن المرشد يستطيع من خلال دراسته لنظريات الإرشاد تكوين مجموعة من الأفكار والمبادئ الأساسية كي يتبناها ويعتمدها في عملية الإرشاد ، وتنعكس هذه المبادئ على كافة مراحل العملية الإرشادية ، وتكون بمثابة

الخريطة التي توجهه كي يصل إلى الهدف المنشود. وقد تختلف هذه الأفكار والمبادئ تبعاً لمجموعة من العوامل ، منها :

- ١- الخلفية التعليمية والتدريبية للمرشد.
- ٢- فلسفة الحياة أو النظرة إلى الطبيعة الإنسانية التي استطاع المرشد من خبراته.
- ٣- التجربة الإرشادية وما ينتج عنها من خبرات تؤثر على المرشد.
- ٤- النضج العقلي والصحة النفسية للمرشد .

ثانياً : الدراسات السابقة :

يرجع الباحث أهمية عرضه للبحوث العلمية والدراسات السابقة حول الأساليب المعرفية الإبداعية وجودة الخدمات الإرشادية إلى إقرارها هاديات تعمل على التوجيه لخطواته في الدراسة الحالية ، وتعد كذلك مصادر خصبة يستقى منها الفروض التي يمكن صياغتها إجرائياً ، ومحاولة التحقق من صحتها من خلال الأبحاث والدراسات ، ومن خلال المتابعة والمسح للدراسات السابقة التي من شأنها أن تعمل على دعم هدف الدراسة الحالية، فقد تقرر تصنيف الدراسات السابقة إلى قسمين هما الأول : الدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية الإبداعية والتي ارتبطت فيما بينها أو ارتبطت ببعض المتغيرات الأخرى ، والثاني : الدراسات التي تناولت جودة الخدمات الإرشادية ، وكذلك الجودة الشاملة في التعليم والتي ارتبطت ببعض المتغيرات الأخرى .

القسم الأول : الدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية الإبداعية والتي ارتبطت فيما بينها أو ارتبطت ببعض المتغيرات الأخرى :

دراسة تورانس وهورنج (Torrance ; Hornj , 1980) لفحص العلاقة بين الأسلوب المعرفي الإبداعي والقدرات الإبداعية والتي أجريت على عينة مكونة من ٣٣ خريجاً جامعياً من تخصصات مختلفة ، وباستخدام بطارية تورانس للتفكير الإبداعي (الجزء الشكلي) ، وكذلك الاستجابة الأصلية على مقياس رورشاخ ، وكذلك هدفت الى فحص درجة الأسلوب

الإبداعي باستخدام مقياس الدافعية للإبداع وأساليب التعلم والتفكير المتصلة بشقي المخ لتورانس ، وكانت النتائج كالتالي :

- ١- وجود ارتباط ايجابي بين الأسلوب التجديدي والقدرة الإبداعية العامة .
- ٢- وجود ارتباط ايجابي بين الأسلوب التجديدي وثلاثة من القدرات الإبداعية التي تقيسها بطارية تورانس.
- ٣- وجود ارتباط دال احصائياً بين الأسلوب الإبداعي والاستجابة الإبداعية على مقياس رورشاخ .

دراسة جولدسميث ومازولي (Goldsmith ; Matherly , 1987) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين الأسلوب المعرفي الإبداعي والقدرات الإبداعية : وتمثلت عينة الدراسة من ١٢١ طالباً جامعياً ، واستخدمت بطارية كيرتون للتكيفية/التجديدية ، ومقياس الدافعية للإبداع لتورانس ، ومقياس تورانس للأصالة ، ومقياس سميث وشفر للإبداع ، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط أداء الأفراد على بطارية كيرتون ارتباطاً إيجابياً بأدائهم على مقياس تورانس للأصالة ، فضلاً عن ارتباطها بمقياس الدافعية للإبداع لتورانس ومقياس سميث وشفر للإبداع والذي يفسر في ضوء احتمالين هما : إما أن المستوى الإبداعي يرتبط بالأسلوب الإبداعي على عكس افتراض كيرتون ، أو أن المقياس التي تدعى أنها تقيس المستوى الإبداعي تقيس في الحقيقة الأسلوب الإبداعي ، خاصة تلك التي تعتمد على الاستخبارات في تقدير مستوى الأفراد الإبداعي .

دراسة إبراهيم (١٩٩٥ م) وآلت إلى فحص الارتباط بين مقياس الأسلوب الإبداعي ومقياس المستوى الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة وإدراك التفاصيل) : وذلك على عينة قوامها ١١٠ من طلبة إحدى الجامعات المصرية (٥٧ طالباً ، ٥٣ طالبة) ، وكان من بين الأدوات المستخدمة بطارية التكيفية - التجديدية لقياس مفهوم الأسلوب الإبداعي ، وبطارية تورانس للقدرات الإبداعية لقياس مفهوم المستوى الإبداعي ، وكشفت النتائج عن غياب

العلاقة الدالة بين المقياس الكلي للأسلوب الإبداعي التجديدي وأية قدرة من القدرات الإبداعية الأربعة التي يقيسها مقياس تورانس الشكلي ، كما أنه لم يوجد ارتباط داخل إي من مجموعتي الذكور والإناث عندما أجريت التحليلات منفصلة ويعد هذا تأييداً لفرضية كيرتون الخاصة باستقلال المستوى الإبداعي عن الأسلوب الإبداعي واعتبارهما محورين منفصلين .

دراسة عبد المجيد ، أسامة (١٩٩٧م) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير متغيري الجنس والتخصص (علمي - أدبي) في الأساليب المعرفية : تكونت عينة البحث من ٣٩٤ مفحوصاً من الصف الثاني الثانوي (١٧٠ علمي ، ٢٢٤ أدبي) ، (١٨٧ ذكور ، ٢٠٧ إناث) سحبت عينتان فرعيتان للموهوبين لغويا ٣٨ طالبا وطالبة ، والعادية ٦٣ طالبا وطالبة ، واستخدمت الدراسة عدة أدوات منها: اختبار الأشكال المتضمنة "الصورة الجمعية" ، إعداد "وتكن" وتعريب: أنور الشرقاوي، وسليمان الخضري) ، لقياس أسلوب الاعتماد - الإستقلال عن المجال الإدراكي ، ومقياس الاندفاعية/التروي ، إعداد هانم عبد المقصود، ومقياس وجهة الضبط، إعداد "ليفنسون" ، وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الموهبة والأساليب المعرفية موضع الدراسة، وكذلك لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس على الموهبة اللغوية، بينما كان هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغير التخصص الدراسي، حيث كان القسم العلمي أعلى موهبة من طلاب القسم الأدبي .

دراسة كوستيلر (Koestler, A. 2000) والتي هدفت إلى الإجابة عن تساؤل أساسي مؤداه : هل هناك علاقة ارتباطية بين الأسلوب المعرفي والابداعي على المرشد الطلابي لدى عينة الدراسة ؟ : وتكونت العينة من ٤٠ مرشد طلابي في المرحلة الثانوية بولاية نيويورك، ومن بين الأدوات المستخدمة مقياس (Tendy's) لقياس الأسلوب المعرفي والابداعي ، ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب وذو دلالة، بين كل من الأسلوب المعرفي والابداعي وجود الإرشاد التربوي لدى عينة الدراسة (الكلية، الذكور، والإناث) .

القسم الثاني : الدراسات التي تناولت جودة الخدمات الإرشادية وكذلك الجودة الشاملة في التعليم والتي ارتبطت ببعض المتغيرات الأخرى :

دراسة أبو عطية (١٩٨٤ م) : استهدفت التعرف على الحاجات الارشادية المقدمة للطلبة بالمرحلة الجامعية ، وذلك على عينة من الطلبة في جامعة الكويت ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، من أهمها حاجة الطلبة القصوى إلى المساعدة والمساندة في عدة جوانب منها :

- التغلب على بعض المشكلات المتعلقة بالنواحي الأكاديمية مثل مشكلة الرسوب في بعض المقررات .
- معلومات تتعلق بالواقع المحلي للطلبة ومتطلبات الحياة الجامعية .
- تطويرالدافعية للتعلم .
- معلومات عن الجامعة وعن النظام الإداري للجامعة .
- كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ .
- الحاجات المهنية المتعلقة بموضوع قدرات الفرد المناسبة والتي تتلاءم مع المهنة المناسبة .
- معلومات تتعلق بموضوع الدراسة في الخارج .
- دراسة لى (Lee , 1987) قدم " لى " وصفاً لخمسة من مراكز الارشاد التابعة لجامعة Minnesota في الولايات المتحدة الامريكية ، حيث ذكر أن هذه المراكز تتسم بما يلي :
- يوجد فيها خدمات إرشادية عالية الجودة .
- من ضمن الخدمات الإرشادية الارشاد النمائي والارشاد الممتد .
- لا توفر هذه المراكز خدمات الارشاد الجمعي .
- تتميز بوجود خدمات التحويل (referral) .
- تلتزم بأخلاقيات مهنة الارشاد في ضوء الجمعيات العلمية الامريكية .

دراسة أبو الهيجاء (١٩٨٨ م) حول تقييم فعالية المرشد التربوي كما يدركها المديرون في المدارس الأردنية ، حيث شملت العينة (٥٢٠) فرداً ، يمثلون أربع فئات مختلفة من حيث دورها التربوي ، وقد تبين أن أكثر الصفات توافراً في المرشد التربوي هي الهدوء ، والسرية ، والعلاقات الجيدة مع المجتمع ، والتسامح ، الاحترام.

دراسة داوود وفريجات (١٩٩٧ م) : استهدفت هذه الدراسة استقصاء العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المرشد التربوي ونوعه وفاعليته في تقديم الخدمات الإرشادية كما يراها المسترشدون، وتتألف أفراد العينة من ٢٠٠ طالب من طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسيين والصفين الأول والثاني الثانويين، وهم موزعون على أربعين مدرسة، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من بين الطلبة الذين خضعوا لخدمات الإرشاد الجمعي ، أو الإرشاد الفردي ، ودراسة الحالة ، واستجاب أفراد العينة لمقاييس تم تطويرها لأغراض هذه الدراسة من أهمها مقياس مهارات الاتصال لدى المرشد وفاعليته في تقديم الخدمات الإرشادية، كما أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة لعدد سنوات خبرة المرشد على فاعليته في تقديم الخدمات الإرشادية ، في حين لم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في الفاعلية الإرشادية تعزي لتغير الجنس.

دراسة رضوان (١٩٩٨ م) هدفت هذه الدراسة إلي معرفة المشكلات والصعوبات التي تواجه المرشد التربوي في المدارس الحكومية في الضفة الغربية في عهد السلطة الوطنية، ومعرفة ما إذا كانت المشكلات كمتغير تابع يتأثر بالمتغيرات المستقلة مثل الجنس والخبرة في الإرشاد ، والمؤهل العلمي ، والتخصص ، والموقع السكني، وقد قامت الباحثة بتطوير مقياس درجة صعوبات هذه المشكلات عند المرشدين، وطبقت الدراسة على مجتمع الدراسة بالكامل بسبب حداثة البرنامج الإرشادي وصغر حجم المجتمع البالغ عدد أفراد ٢٠٠ مرشد ومرشدة ، موزعين علي جميع مديرات الضفة الغربية وقد أظهرت النتائج : أن مجال الاتجاهات نحو العملية الإرشادية احتل الترتيب الأول من حيث درجة الصعوبات علي المقياس ، ومجال

ظروف العمل الذي احتل الترتيب الثاني في درجة الصعوبة ، ومجال المشكلات الفنية حيث حصل على الترتيب الثالث .. وهكذا

دراسة (Lee , 1998) ركز " لي " على دراسة وجهات نظر الطلبة تجاه الخدمات الإرشادية التي يقدمها مركز الارشاد والتوجيه الطلابي في مدرسة ماريلاند في الولايات المتحدة سواء الإرشاد الفردي أو الإرشاد الجمعي ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الإناث لديهم اتجاه ايجابي أقوى للخدمات الإرشادية ومدى الاستفادة من هذه الخدمات أكثر من الذكور .

دراسة ألان (Alan , 1999) هدفت هذه الدراسة إلى فحص الخصائص التي تميز طلبة الجامعة الذين يتلقون الخدمات الإرشادية النفسية عن الطلبة الذين لا يتلقون هذه الخدمات ، ولقد شملت العينة التي اختارها الباحث حوالي ١٥٠ طالباً وطالبةً من جامعة فرجينيا وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين يتلقون خدمات ارشادية لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد النفسي والمرشدين النفسيين والخدمة الإرشادية ، وكذلك أكثر اهتماماً بمعرفة المعلومات عن المركز كما أن هؤلاء الطلبة يتميزون بمستوى تحصيلي عالي ، ولديهم علاقات اجتماعية قوية مع غيرهم من الطلبة ، والعكس تماماً ينطبق على الطلبة الذين لم يتلقوا خدمات إرشادية خلال فترة دراستهم .

دراسة المعشني (٢٠٠١ م) ذكر أن كثير من الدراسات العربية تتفق على أن الشباب العربي يعاني من مشكلات أخلاقية ومهنية واقتصادية ومشكلات في العلاقات الاجتماعية ، وبالتحديد فإن الشباب الجامعي يعاني من مشكلات ترتبط (بالتوافق مع الدراسة الجامعية ، والنشاط الاجتماعي ، والصحة ، والمستقبل التعليمي ، والبيت ، والعلاقات الأسرية) ، وتكونت العينة من ٣٠٠ طالب وطالبة في كلية التربية النوعية بالفيوم عام ١٩٩٧ ولقد تبين أن المشكلات الدراسية والنفسية والاقتصادية والإدارية والمشكلات الصحية على رأس قائمة المشكلات الأكثر أهمية .

التعقيب على الدراسات السابقة :

من حيث الهدف : هدفت عبدالمجيد ، أسامة (١٩٩٧م) إلى التعرف على تأثير الجنس والتخصص في الأساليب المعرفية ، كما هدفت دراسة كوستيلر (Koestler , 2000) (إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأسلوبين المعرفي والإبداعي على المرشد الطلابي ، كما هدفت دراسة إبراهيم (١٩٩٥م) إلى فحص الارتباط بين الأسلوب الإبداعي ومقاييس المستوى الإبداعي ، وأيضاً هدفت دراسة جولد سميث ومازلي (Goldsmith ; Matherly) (1987) إلى فحص العلاقة بين الأسلوب المعرفي الإبداعي والقدرات الإبداعية ، كما هدفت دراسة أبوعطية (١٩٨٤م) إلى التعرف على الحاجات الإرشادية المقدمة للطلبة بالمرحلة الجامعية ، وهدفت دراسة لي (Lee , 1998) إلى دراسة وجهات نظر الطلبة اتجاه الخدمات الإرشادية التي يقدمها مركز الارشاد والتوجيه الطلابي Maryland School at the United States سواء الفردي أو الجماعي ، وهدفت دراسة رضوان (١٩٩٨م) إلى التعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه المرشد التربوي بالمدارس .

من حيث العينة : في دراسة عبدالمجيد ، أسامة (١٩٩٧م) كانت العينة مكونة من ٣٩٤ مفحوصاً من الصف الثاني الثانوي (١٧٠ علمي ، ٢٢٤ أدبي) و (١٨٧ذكوراً و ٢٠٧إناثاً) ، وفي دراسة كوستيلر (Koestler , 2000) كانت العينة مكونة من ٤٠ مرشداً طلابياً ، وفي دراسة إبراهيم (١٩٩٥م) شملت العينة على ١١٠ من طلبة إحدى الجامعات المصرية (٥٧ طالباً ، ٥٣ طالبةً) ، وشملت عينة دراسة تورانس وهورنج (Torrance ; Horng , 1980) على ٣٣ خريجاً جامعياً في مجالات تخصصية مختلفة ، وفي دراسة ألان (Alan , 1999) اشتملت العينة على ١٥٠ طالباً وطالبةً من جامعة فرجينيا ، وفي دراسة المعشني (٢٠٠١م) تكونت العينة من ٣٠٠ طالب وطالبة من كلية التربية النوعية بالفيوم ، وتكونت العينة في دراسة أبو الهيجاء (١٩٨٨م) من ٥٢٠ فرداً ، وفي دراسة داوود وفريحات (١٩٩٧م) كانت العينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسيين والصفين الأول والثاني الثانويين .

من حيث الأدوات : في دراسة عبدالمجيد ، أسامة (١٩٩٧ م) كانت الأدوات مكونة من اختبار الأشكال المتضمنة ، ومقياس التأمل - الإندفاع ، ومقياس جهة الضبط ، وفي دراسة كوستيلر (Koestler , 2000) كانت الأدوات المستخدمة هي مقياس (Tendy's) لقياس الأسلوب المعرفي والإبداعي ، وفي دراسة إبراهيم (١٩٩٥ م) كانت الأدوات المستخدمة هي بطارية التكيفية-التجديدية وبطارية تورانس للقدرات الإبداعية ، كما كانت الأدوات المستخدمة في دراسة جولد سميث ومازللي (Goldsmith ; Matherly , 1987) بطارية كيرتون للتكيفية/التجديدية ومقياس الدافعية لتورانس ومقياس تورانس للأصالة ومقياس سميث وشفر للإبداع ، وفي دراسة تورانس وهورنج (Torrance ; Horng , 1980) كانت الأدوات المستخدمة بطارية تورانس للتفكير الإبداعي ومقياس رورشاخ ومقياس الدافعية ، وفي دراسة لرضوان (١٩٩٨ م) استخدم مقياس درجة الصعوبات المطور .

من حيث النتائج : في دراسة عبدالمجيد ، أسامة (١٩٩٧ م) وجود علاقة موجبة ودالة احصائياً بين الأساليب المعرفية والموهبة ، ولا يوجد تأثير ذات دلالة احصائية لمتغير الجنس على الموهبة اللغوية وكان هناك تأثير دال احصائياً على متغير التخصص ، وفي دراسة كوستيلر (Koestler , 2000) كانت النتائج أن هناك ارتباط دال وموجب احصائياً بين الأساليب المعرفية الإبداعية وجودة الإرشاد لدى عينة الدراسة (الكلية ، الذكور ، الإناث) ، وفي دراسة إبراهيم (١٩٩٥ م) كانت النتائج تفيد إلى عدم وجود ارتباط داخل إلى متغير الجنس ، وفي دراسة ألان (Alan , 1999) كانت النتائج تفيد بأن الطلبة الذين يتلقون خدمات ارشادية متميزة لديهم اتجاهات ايجابية وأكثر اهتماماً بالمعرفية والمعلومات ويتميزون بمستوى تحصيلي عالي والعكس ينطبق تماماً على الذين لم يتلقوا خدمات ارشادية خلال فترة الدراسة ، وفي دراسة لداوود وفريحات (١٩٩٧ م) تفيد النتائج أن هناك أثر ذي دلالة لعدد سنوات الخبرة على فعالية الخدمات الارشادية في حين لم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة في فاعلية الخدمات الارشادية تعزى لمتغير الجنس .

ثالثاً : فروض الدراسة :

- ١- توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الأساليب المعرفية / الإبداعية وجودة الإرشاد لدى مرشدي الطلاب .
- ٢- توجد فروق في الأساليب المعرفية / الإبداعية وجودة الإرشاد لدى مرشدي الطلاب باختلاف المؤهل العلمي .
- ٣- توجد فروق في الأساليب المعرفية / الإبداعية وجودة الإرشاد لدى مرشدي الطلاب باختلاف النوع أو الجنس .

المنهج والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يعتبر هذا المنهج ملائماً لهذا النوع من الدراسات، وذلك لإمكانية استقصاء آراء عدد كبير من مجتمع الدراسة. كما أن المنهج يمكن الباحث من تقديم وصف للظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل بيانات الدراسة للربط بين متغيراتها للوصول إلى أسبابها واستخلاص النتائج للتمكن من تعميمها (العمر، ٢٠٠٤م، عبيدات وآخرون، ٢٠٠٥م) .

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مرشدي الطلاب العاملين بمدينة خميس مشيط بالمملكة العربية السعودية .

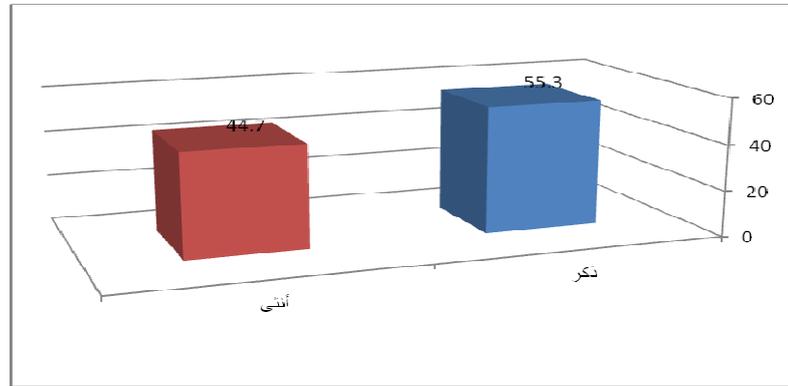
عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٧٠) من مرشدي الطلاب العاملين بمدينة خميس مشيط .
والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

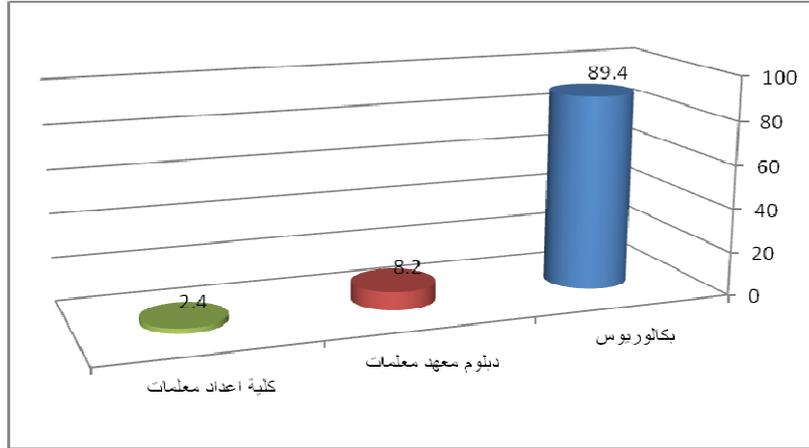
النسبة المئوية %	العدد	المؤهل العلمي
٨٩.٤	١٥٢	بكالوريوس
٨.٢	١٤	دبلوم معهد معلمات
٢.٤	٤	كلية إعداد معلمات
١٠٠.٠%	١٧٠	المجموع

النسبة المئوية %	العدد	الجنس
٥٥.٣	٩٤	ذكر
٤٤.٧	٧٦	أنثى
١٠٠.٠%	١٧٠	المجموع



شكل (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يلاحظ من الجدول أن معظم أفراد عينة البحث هم من الذكور ، حيث بلغت نسبتهم ٥٥.٣% في حين بلغت نسبة الإناث ٤٤.٧% ، كما يلاحظ أن معظم أفراد عينة البحث هم من الحاصلين على البكالوريوس ، حيث بلغت نسبتهم ٨٩.٤% وبلغت نسبة الحاصلات على دبلوم معهد معلمات ٨.٢% في حين بلغت نسبة الحاصلات على بكالوريوس إعداد معلمات ٢.٤%.



شكل (٢) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

أدوات البحث :

لجمع معلومات وبيانات البحث ، قام الباحث باستخدام مقياس جودة الخدمات الإرشادية (الشهري ، ٢٠١٣ م) ومقياس الإبداع (Kirton , 1994) وفيما يلي لمحة عن هذين المقياسين :

أولا مقياس جودة الخدمات الارشادية لدى المرشد الطلابي (إعداد الشهري ، ٢٠١٣ م) .

هدف المقياس :

يهدف المقياس إلى معرفة مدى جودة الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد حسب بعض المحاور والأبعاد التي تم تحديدها بعبارات المقياس وهذه العبارات تعطي الفرصة للمرشد الطلابي أن يعبر عن مدى تقديره لجودة الخدمات الإرشادية وذلك عن طريق الاتفاق مع كل عبارة .

مكونات المقياس :

يتكون المقياس من (٧٦) عبارة أو فقرة يوجد أمام كل منها اربعة اختيارات هي "أوافق بشدة" و "أوافق" و "لا أستطيع ان اقرر" و "لا أوافق" و "لا اوافق بشدة" ويطلب من المفحوص أن يختار واحدة منها والتي تعبر عن تطابق هذه العبارة على المفحوص.

الأساس العلمي الذي بني عليه المقياس :

بني المقياس على ستة أبعاد ، وهي على النحو التالي :-

البعد الأول/ المعرفي وأرقام عباراته هي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨).

البعد الثاني/ الأداء المهني وأرقام عباراته هي: (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤).

البعد الثالث/ سمات الشخصية وأرقام عباراته هي: (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦).

البعد الرابع/ تقدير الذات وأرقام عباراته هي: (٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢).

البعد الخامس/ الجانب القيمي وأرقام عباراته هي: (٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣).

البعد السادس/ الجانب الاجتماعي وأرقام عباراته هي: (٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦).

تصحيح المقياس :

كل العبارات الايجابية ما عدا العبارتين : (٤٨ ، ٤٩) فهما سالبة .

وقد اعتمد تصحيحهم بأن تعطى الدرجة (٥) للموافقة بشدة على عبارة المقياس وتعطى

الدرجة (١) لأقصى عدم الموافقة ، وتكرر الدرجة مع العبارات السلبية .

وبذلك تكون مقياس (جودة الخدمات الارشادية لدى المرشد الطلابي) من (٧٦)

مفردة ، وتتراوح الدرجة نظريا بين (٧٦) و (٢٢٨) درجة.

ثبات المقياس :

قام الشهري بتطبيق المقياس على (٤٠) مرشداً طلابياً للتحقق من ثبات مقياس جودة

الخدمات لدى المرشد الطلابي ، حيث استخدم الطرق الإحصائية التالية:

١- معامل ثبات الفا كرونباخ. ٢- التجزئة النصفية. ٣- الاتساق الداخلي .

حيث تبين أن قيمة معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ بلغت (٠.٩٦٩) وكانت قيمة ثبات سبيرمان-براون (٠.٨٩٦) أي أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

ثبات المقياس (في الدراسة الحالية)

للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

المحور	عدد العبارات	معامل الفاكرونيباخ
الجانب المعرفي	٨	٠,٨٤٨
الاداء المهني	١٦	٠,٩١١
سمات الشخصية	١٢	٠,٩٠٧
تقدير الذات	١٦	٠,٨٠٤
الجانب القيمي	١١	٠,٧٤٠
الجانب الاجتماعي	١٢	٠,٩٠٥

جدول (٣) معاملات ثبات أداة الدراسة طبقاً لمحاورها المختلفة

لمقياس جودة الخدمات الإرشادية لدى المرشد الطلابي .

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الثبات في الاستبانة يتراوح بين (٠.٧٤٠ - ٠.٩١١) . وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

صدق المقياس

للتحقق من صدق مقياس جودة الخدمات الإرشادية لدى المرشد الطلابي ، استخدم الشهري طريقتين على النحو التالي:

١- الصدق المنطقي (صدق المحكمين) :

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي وتم أخذ آرائهم حول صياغة العبارات ومدى مناسبتها في قياس جودة الخدمات الإرشادية، وأسفرت هذه الخطوة على الصورة النهائية للمقياس المكون من (٧٥) عبارة دون تعديلات جوهرية على المقياس.

٢- كما تم استخدام التحليل العاملي من الدرجة الثانية بطريقة المكونات الأساسية، ومحك كايزر، بالتدوير المتعامد ، وتشبعات لا تقل عن ٠.٣ تم استخراج عامل واحد لجوانب المقياس الستة بنسبة تباين ٧٢.٥١٨% بتشبعات ٠.٧٦٤ للجانب الأول و ٠.٨٨٢ للجانب الثاني و ٠.٩١٢ للجانب الثالث و ٠.٨٤٨ للجانب الرابع و ٠.٨٦٣ للجانب الخامس و ٠.٨٢٥ للجانب السادس. مما يؤكد صدق المقياس.

صدق المقياس في الدراسة الحالية

استخدم الباحث اسلوبين من أساليب التحقق من الصدق وهما :

١- صدق المحكمين :

وذلك بعرض المقياس على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس من أساتذة علم النفس وأخذ آرائهم حول صياغة العبارات ، ومدى صدقها في قياس جودة الخدمات الإرشادية لدى المرشد الطلابي ، ولم يتم تغيير عبارات المقياس، والتي أجمع عليها غالبية المحكمين.

٢- الاتساق الداخلي :

وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للأداة لعينة استطلاعية مكونه من (٢٠) من المرشدين الطلابيين ، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الأداة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه .

جدول (٤) معامل ارتباط كل فقره مع البعد الذي تنتمي إليه
لمقياس جودة الخدمات الإرشادية لدى المرشد الطلابي (ن = ١٧٠)

معامل الارتباط	رقم العبارة						
**٠,٤٨٨	٥٨	**٠,٤٣٩	٣٩	**٠,٣٧٠	٢٠	**٠,٧٩٥	١
**٠,٦٠٦	٥٩	**٠,٢٩٩	٤٠	**٠,١٩١	٢١	**٠,٨١٨	٢
**٠,٥٦٦	٦٠	**٠,٣١٤	٤١	**٠,٢٢٩	٢٢	**٠,٨٤٢	٣
**٠,٧٤٩	٦١	**٠,٣٠٥	٤٢	**٠,٢٠٧	٢٣	**٠,٧٥٩	٤
**٠,٧٦١	٦٢	**٠,٦٣٧	٤٣	**٠,٤٧٩	٢٤	**٠,٤٧٤	٥
**٠,٧٣٩	٦٣	**٠,٢٩٧	٤٤	**٠,١١٧	٢٥	**٠,٤٤٤	٦
**٠,٧٥٩	٦٤	**٠,٧٦١	٤٥	**٠,٣٥٦	٢٦	**٠,٤٥١	٧
**٠,٥٩١	٦٥	**٠,٥٨٠	٤٦	**٠,٣٩٠	٢٧	**٠,٣٢٨	٨
**٠,٧٢٣	٦٦	**٠,٧٣٧	٤٧	**٠,٣٩٦	٢٨	**٠,٤٣٣	٩
**٠,٧١٧	٦٧	**٠,٦٦٤	٤٨	**٠,٤٤٤	٢٩	**٠,٢٣٥	١٠
**٠,٨١٨	٦٨	**٠,٥١٩	٤٩	**٠,١٤٢	٣٠	**٠,٤٤٧	١١
**٠,٨١٦	٦٩	**٠,٦٠٤	٥٠	**٠,٢٥٥	٣١	**٠,٢٥٧	١٢
**٠,٨٣١	٧٠	**٠,٦٩١	٥١	**٠,٣٠٤	٣٢	**٠,٢٧٧	١٣
**٠,٧٤٠	٧١	**٠,٧٣٦	٥٢	**٠,٤٦٨	٣٣	**٠,٣١٧	١٤
**٠,٨٠٩	٧٢	**٠,٧١٧	٥٣	**٠,٢٦٧	٣٤	**٠,٤٥٥	١٥
**٠,٦٠٤	٧٣	**٠,٧٤٩	٥٤	**٠,٣٠٢	٣٥	**٠,٣٠١	١٦
**٠,٧٦٤	٧٤	**٠,٧٧٩	٥٥	**٠,٨٣٩	٣٦	**٠,٧١٢	١٧
**٠,٨٢٧	٧٥	**٠,٧٤٥	٥٦	**٠,٧١٦	٣٧	**٠,٧٠٨	١٨
**٠,٨٥٢	٧٦	**٠,٦٨٠	٥٧	**٠,٨٠١	٣٨	**٠,٧٩٦	١٩

يلاحظ من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباطات لجميع الفقرات موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، أي أن فقرات الدراسة تتمتع جميعها بصدق اتساق داخلي جيد في مجتمع الدراسة الحالية.

**وجود دلالة عند مستوى ٠.٠١

كما قام الباحث بحساب معامل الارتباط لكل من الجوانب التالية : (الجانب المعرفي ، والأداء المهني ، وسمات الشخصية ، وتقدير الذات ، والجانب القيمي ، والجانب الاجتماعي) مع الدرجة الكلية ، والجدول رقم (٥) يبين ذلك .
جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس جودة الخدمات الارشادية لدى المرشد الطلابي

معامل الارتباط	البعد
**٠,٧٤١	الجانب المعرفي
**٠,٨٩٠	الاداء المهني
**٠,٨٨٢	سمات الشخصية
**٠,٨٢٧	تقدير الذات
**٠,٨١٩	الجانب القيمي
**٠,٨٧٠	الجانب الاجتماعي

**وجود دلالة عند مستوى ٠.٠١

يتبين من الجدول رقم (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الرئيسية الستة لمقياس جودة الخدمات الارشادية لدى المرشد الطلابي والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٧٤١ و ٠.٨٩٠) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذه النتيجة تشير إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية باطمئنان.

ثانياً مقياس الأسلوب الإبداعي (Kirton,1994) تعريب صفاء الأعسر (٢٠٠٧ م)

الهدف من المقياس :

تم استخدام المقياس لإجراء مسح لأفراد عينة الدراسة من أجل الكشف عن المهارات والأساليب المعرفية الإبداعية المؤثرة في جودة الخدمات الارشادية ومدى ارتباطها بالدرجات التي حصل عليها أفراد العينة .

مكونات المقياس :

يتكون المقياس من (٤٥) بندا تصف الشخص في مواقف مختلفة ، حيث يطلب من المفحوص أن يبدو مثل ذلك الشخص في مثل تلك المواقف بشكل عام ، ويوجد أمام كل بند أربعة اختيارات هي "غاية السهولة" و "سهل" و "صعب" و "غاية الصعوبة" ويطلب من المفحوص أن يختار واحدة منها والتي تعبر عن تطابق هذه العبارة عليه .
وتنوع البنود في بعدين هما :

البعد الأول/ التكيفية وأرقام عباراته : (١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥).

البعد الثاني / التجديدية وأرقام عباراته : (٣، ٥، ١١، ١٢، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠).

تصحيح المقياس :

تعطى الدرجة (٤) لغاية في السهولة على عبارة المقياس في حين تعطى الدرجة (١) لغاية في الصعوبة ، وتعكس الدرجة مع العبارات السلبية ، وتتراوح الدرجة نظريا بين (٤٥) و (١٨٠) .

ثبات وصدق المقياس :

ثبات المقياس (الأعسر ، ٢٠٠٧ م)

تم حساب الثبات بطريقتين مختلفتين على عينة تقنين الأدوات ، وجاءت معاملات الثبات بطريقتي إعادة التطبيق (بفاصل زمني تجاوز الأسبوعين ، ألفا-كرونباخ) وتم الحصول على قيم معاملات الثبات للاختبار ككل (٠.٧٧٥ ، ٠.٨٢٢) مما يعطي دليل على تمتع مقياس الأسلوب الإبداعي (التجديدي-التكفي) بدرجة ثبات عالية .

ثبات المقياس في الدراسة الحالية

للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحث معادلة ألفا لكرونباخ (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم (٦) معاملات ثبات أداة الدراسة طبقاً لمحاورها المختلفة لمقياس الاساليب المعرفية الابداعية

المحور	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
التكيفية	٢٧	٠,٩٢٧
التجديدية	١٨	٠,٩٢٧

يتضح من الجدول (٦) تساوي قيم معاملات الثبات في الاستبانة للمحاور (٠.٩٢٧) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق ، وإمكانية الاعتماد على نتائجها .

صدق المقياس (الأعرس ، ٢٠٠٧ م)

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي **Confirmatory Factor Analysis** للتحقق من أبعاد المقياس (التجديدية_التكيفية) **KAI** ، ومن ثم صدق العبارات التي تقيس الأسلوب الإبداعي ، وأكدت النتائج سلامة التحليل ، حيث كانت جميع درجات التشبع أعلى من (٠.٤٠) مما يدل على صلاحية المقياس .

صدق المقياس في الدراسة الحالية

استخدم الباحث أسلوبين من أساليب التحقق من الصدق وهما :

١- صدق المحكمين :

وذلك بعرض المقياس على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس أساتذة علم النفس ، وأخذ آرائهم حول صياغة العبارات ومدى ملاءمتها للبيئة السعودية ، وكذلك مدى صدقها في قياس جودة الخدمات الإرشادية لدى المرشد الطلابي ، ولم يتم تغيير عبارات المقياس ، وتجدر الإشارة من الباحث إلى شكر المحكمين الأفاضل بجامعة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية وهم (أ . د . نبيل محمد زايد ، أستاذ علم النفس التربوي والقياس والتقويم

، ود . حمزة خليل المالكي ، أستاذ مساعد بعلم النفس التربوي والصحة النفسية ، ود . خالد حسن التميمي ، أستاذ مساعد بالقياس والتقويم التربوي ، والتي أجمع عليها غالبية المحكمين ، وكان الإتفاق على جميع بيانات المقياس .

٢- الاتساق الداخلي :

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للأداة لعينة استطلاعية مكونه من (٢٠) من المرشدين الطلابيين وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاداة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه.

جدول رقم (٧) معامل ارتباط كل فقره مع البعد الذي تنتمي اليه لمقياس الاساليب المعرفية الابداعية

معامل الارتباط	رقم العبارة						
**٠,٣٨٥	٣٧	**٠,٧٨٧	٢٥	**٠,٣٥٧	١٣	**٠,٣٨٨	١
**٠,٤١٠	٣٨	**٠,٧٥٩	٢٦	**٠,٥٩٤	١٤	**٠,٤٥٧	٢
**٠,٥٥٣	٣٩	**٠,٦٤٩	٢٧	**٠,٨٠٧	١٥	**٠,٥٢٣	٣
**٠,٤١٠	٤٠	**٠,٧١٦	٢٨	**٠,٧٥٤	١٦	**٠,٣٤٥	٤
**٠,٥١٤	٤١	**٠,٧٧٧	٢٩	**٠,٥٦٨	١٧	**٠,٥٦٨	٥
**٠,٦٣٥	٤٢	**٠,٤٥٥	٣٠	**٠,٦٦٥	١٨	**٠,٦٨٩	٦
**٠,٤٣١	٤٣	**٠,٦٦٨	٣١	**٠,٧٧٩	١٩	**٠,٥٣٧	٧
**٠,٦٤٢	٤٤	**٠,٣٣٢	٣٢	**٠,٨٣٦	٢٠	**٠,٧٩٣	٨
**٠,٣٩٧	٤٥	**٠,٧٠٨	٣٣	**٠,٤٧٣	٢١	**٠,٧٨٢	٩
		**٠,٧٠٩	٣٤	**٠,٦٥١	٢٢	**٠,٧٦٤	١٠
		**٠,٤٢٧	٣٥	**٠,٦٤٤	٢٣	**٠,٧٧٨	١١
		**٠,٧٢٦	٣٦	**٠,٧٥٤	٢٤	**٠,٧٥٨	١٢

**وجود دلالة عند مستوى ٠.٠١

يلاحظ من الجدول (٧) أن جميع معاملات الارتباطات لجميع الفقرات موجبة الإشارة ، ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، أي أن فقرات الدراسة تتمتع جميعها بصدق اتساق داخلي جيد في مجتمع الدراسة الحالية. كما قام الباحث بحساب معامل إرتباط كل من الأبعاد (التكوينية ، التجديدية) والدرجة الكلية والجدول (٨) يبين ذلك .

جدول (٨) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاساليب المعرفية الابداعية

معامل الارتباط	البعد
**٠,٩٧٥	التكوينية
**٠,٩٥١	التجديدية

*وجود دلالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الرئيسية لمقياس الاساليب المعرفية الابداعية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٩٥١ و ٠.٩٧٥) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذه النتيجة تشير إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية باطمئنان.

الإجراءات

للتحقق من أهداف الدراسة وتحليل البيانات قام الباحث بالإجراءات التالية :

- ١- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة .
- ٢- تحديد الأدوات المناسبة لكل متغير من متغيرات دراسته .
- ٣- توزيع الأدوات عن طريق زيارة مدارس التعليم العام بمدينة خميس مشيط .
- ٤- جمع أداة الدراسة واستبعاد الاستبانات التي لم تكتمل الشروط فيها .
- ٥- إدخال البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS) ، وقد قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ) التكرارات، والنسب المئوية، للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة.

ب) المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي ، والانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة الدراسة لكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

ت) معامل ألفا كرونباخ، لقياس ثبات أداتي الدراسة.

ث) معامل بيرسون للارتباط الخطي Pearson's Linear Correlation Coefficient ويستخدم في التحقق من وجود علاقة ارتباطية خطية بين أزواج مشاهدات البيانات، إضافة إلى مدى قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين.

ج) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية التي تنقسم إلى فئتين .

ح) اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين .

نتائج الدراسة ومناقشتها

لقد تم تحليل نتائج الدراسة وفقا لتسلسل الفروض ، وذلك بعرض كل فرضية وبحثها على النحو التالي:

الفرض الأول :

والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأساليب المعرفية الإبداعية وجودة الإرشاد لدى مرشدي الطلاب عند مستوى الدلالة $(\alpha) \geq$ (٠.٠١).

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الأساليب المعرفية الإبداعية وجودة الإرشاد لدى مرشدي الطلاب ، وهو ما يوضحه الجدول رقم (٩) .

جدول (٩) معامل الارتباط بين الأساليب المعرفية الإبداعية وجودة الإرشاد لدى مرشدي الطلاب

الدرجة الكلية	التجديدية	التكيفية	الأساليب المعرفية الإبداعية جودة الإرشاد
**٠,٣٢٣	**٠,٣٣٢	**٠,٢٩٧	الجانب المعرفي
**٠,٤١٥	**٠,٤٠٢	**٠,٣٩٩	الأداء المهني
**٠,٣٣١	**٠,٣٦٨	**٠,٢٨٤	سمات الشخصية
**٠,٣٥٠	**٠,٤٠٧	**٠,٢٨٦	تقدير الذات
**٠,٤٤٥	**٠,٤١٢	**٠,٤٤٣	الجانب القيمي
**٠,٣٤٦	**٠,٣٤٦	**٠,٣٢٤	الجانب الاجتماعي
**٠,٤٣٨	**٠,٤٥٠	**٠,٤٠٣	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٩) وجود علاقة طردية بين الأساليب المعرفية الإبداعية (التكيفية، التجديدية، الدرجة الكلية لمقياس الاساليب المعرفية الإبداعية) وجودة الإرشاد لدى مرشدي الطلاب (الجانب المعرفي، والأداء المهني، وسمات الشخصية، وتقدير الذات، والجانب

القيمي، والجانب الاجتماعي، الدرجة الكلية لمقياس جودة الإرشاد لدى مرشدي طلاب التعليم العام) حيث كانت قيم معامل الارتباط بيرسون دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١). ويفسر الباحث ذلك بأن جودة الخدمات الإرشادية التي يسعى لتحقيقها عالية لدى الأفراد الذين يتميزون بأساليب معرفية إبداعية عالية . ويشير الباحث إلى أن الأساليب المعرفية الإبداعية هي من أنجح السبل التي تساعد في تقديم خدمات إرشادية عالية المستوى يستفيد منها الطلاب وكافة الشرائح المختلفة التي تحتاج للتوجيه والإرشاد . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه عبد المجيد ، أسامة (١٩٩٧م) في دراسته بعنوان " الأساليب المعرفية المميزة للطلاب الموهوبين لغويا" والتي كانت من نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الموهبة والأساليب المعرفية موضع الدراسة ، كما اتفقت مع دراسة كوستيلر (٢٠٠٠م) Koestler, A والتي هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الأسلوب المعرفي والابداعي لدى عينة الدراسة ؟ وقد انتهت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط موجب وذو دلالة، بين كل من أسلوب المعرفي والابداعي وجودة الإرشاد التربوي لدى أفراد عينة الدراسة ، وكذلك تتفق مع دراسة جولدسميث ومازولي (١٩٨٧م) Goldsmith , Matherly والتي فحصت العلاقة بين الأسلوب المعرفي الإبداعى والقدرات الإبداعية وتمثلت النتائج في ارتباط اداء الأفراد على بطارية كيرتون ارتباطاً ايجابياً بأدائهم على مقاييس تورانس للأصالة ، فضلاً عن ارتباطها بمقياس الدافعية للإبداع لتورانس ومقياس سميث وشفر للإبداع .

الفرض الثاني :

والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأساليب المعرفية

الإبداعية لدى مرشدي الطلاب تعزى للمؤهل العلمي .

للتحقق من الفرضية الثانية قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (انوف) لتحديد دلالة الفروق في الأساليب المعرفية الإبداعية لدى مرشدي الطلاب تعزى للمؤهل العلمي. وفيما يلي عرض بأهم النتائج :

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق في الأساليب المعرفية الإبداعية لدى مرشدي الطلاب تعزى للمؤهل العلمي (بكالوريوس ، ودبلوم ، وكلية الإعداد)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التكيفية	بين المجموعات	٤٨٣,٥٩١	٢	٢٤١,٧٩٦	١,٥٩٥	٠,٢٠٦
	داخل المجموعات	٢٥٣١٥,٧٩٧	١٦٧	١٥١,٥٩٢		
	الكلية	٢٥٧٩٩,٣٨٨	١٦٩			
التجديدية	بين المجموعات	١٥٢,١٣١	٢	٧٦,٠٦٥	٠,٩٣٨	٠,٣٩٣
	داخل المجموعات	١٣٥٤٠,٤٨١	١٦٧	٨١,٠٨١		
	الكلية	١٣٦٩٢,٦١٢	١٦٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١١٧٣,٦٤٣	٢	٥٨٦,٨٢١	١,٣٨٩	٠,٢٥٢
	داخل المجموعات	٧٠٥٧٤,٢٦٣	١٦٧	٤٢٢,٦		
	الكلية	٧١٧٤٧,٩٠٦	١٦٩			

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب المعرفية الإبداعية لدى مرشدي الطلاب تعزى للمؤهل العلمي في كل من (التكيفية، التجديدية، الدرجة الكلية لمقياس الاساليب المعرفية الإبداعية) حيث كانت قيم (ف) (١.٥٩٥، ٠.٩٣٨، ١.٣٨٩) وهي قيم غير دالة .

ويفسر الباحث هذه النتيجة عدم توافر الخريجين والمؤهلين المتخصصين بقسم علم النفس بشكل عام وبالتوجيه والإرشاد بشكل خاص ولعل هذا مؤشر على أهمية تاهيل الكوادر المؤهلة للعمل بالتوجيه والإرشاد .

وتجدر الإشارة أن هذه النتيجة لم تتفق مع دراسة عبد المجيد ، أسامة (١٩٩٧م) ، والتي خلصت إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير التخصص الدراسي ، كما اختلفت مع دراسة كوستيلر (٢٠٠٠م) Koestler, A. كشفت عن العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفي والإبداع لدى عينة الدراسة ، حيث أشارت نتائج الدراسة الى وجود

ارتباط موجب وذلي دلالة، بين كل من أسلوب المعرفي والابداعي وجودة الإرشاد التربوي لدى عينة الدراسة (الكلية) .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء القصور الملحوظ في الحصول على عاملين بوحدة التوجيه والإرشاد متخصصين في التوجيه والإرشاد التربوي/النفسي على خلاف البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات .

الفرض الثالث :

والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأساليب المعرفية الإبداعية لدى مرشدي الطلاب تعزى للجنس ؟.

لبحث الفرض الثالث من فرضيات الدراسة ، قام الباحث بإجراء اختبار ت (t) لتحديد دلالة الفروق في الأساليب المعرفية الإبداعية لدى مرشدي الطلاب تعزى للجنس. والجدول رقم (١١) يعرض أهم النتائج المتعلقة بهذا الفرض :

جدول (١١) نتائج الفروق بين الذكور والإناث في الأساليب المعرفية الإبداعية لدى مرشدي الطلاب

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المحور
٠,١٩٧	١,٢٩٥-	١٢,٤٧٢	٨٢,٠٦	٩٤	ذكر	التكيفية
		١٢,١٥٤	٨٤,٥٣	٧٦	أنثى	
٠,٥٠٨	٠,٦٦٣-	٩,٠٨٠	٥٦,٤٥	٩٤	ذكر	التجديدية
		٨,٩٣٧	٥٧,٣٧	٧٦	أنثى	
٠,٢٨٨	١,٠٦٥-	٢٠,٥٥٧	١٣٨,٥١	٩٤	ذكر	الدرجة الكلية
		٢٠,٦٤٥	١٤١,٨٩	٧٦	أنثى	

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأساليب المعرفية الإبداعية لدى مرشدي الطلاب في كل من (التكيفية، والتجديدية، والدرجة الكلية لمقياس الأساليب المعرفية الإبداعية) حيث كانت قيم الثلاث غير دالة . ويفسر الباحث هذه النتيجة في إطار الفقر في توفير الدعم والتطوير اللذان يجب توافرها لدى العاملين بالتوجيه والإرشاد سواء كانوا ذكورا أو إناثا ، كما لا حظ الباحث قصورا واضحا في جوانب الإبداع التي ينبغي تنميتها للحصول على الجودة الإرشادية المطلوبة . وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه عبد المجيد ، أسامة (١٩٩٧م) بعدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغير الجنس على الموهبة اللغوية ، كما تتفق مع دراسة أسماء إبراهيم (١٩٩٥م) والتي هدفت إلى فحص طبيعة العلاقة بين مقياس الأسلوب الإبداعي ومقاييس المستوى الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيل) والتي انتهت بدورها إلى عدم وجود فروق ذات بين الجنسين في هذه المتغيرات .

ومن ناحية أخرى لم تتفق نتائج الدراسة مع ما انتهى إليه كوستيلر (Koestler , 2000) والتي أشارت إلى وجود ارتباط موجب وذو دلالة، بين كل من أسلوب المعرفي والإبداعي وجودة الإرشاد التربوي ، ودراسة إساكسن وبوكيو (Jsalsen .s.G& piccio , 1988) والتي أشارت إلى وجود ارتباط دال بين الدرجات الكلية لاختبار K.A.I والدرجة على ثلاثة اختبارات فرعية لاختبار تورانس (الطلاقة - الاطالة - المرونة) وكان الذكور درجاتهم أكثر ارتباطاً من الإناث .

التوصيات :

- ١) المحافظة على مستوى الممارسات الإبداعية من أجل الوصول إلى جودة وحدات التوجيه والإرشاد والتعرف على نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف للقضاء عليها .
- ٢) تصميم برامج تدريبية تعنى بالإبداع بشكل عام ، وما يتعلق بجودة خدمات التوجيه والإرشاد بصورة خاصة .
- ٣) التركيز على العاملين بالتوجيه والإرشاد من أجل تأهيلهم .

- ٤) طرح برامج تدريبية تهتم بإدارة الوقت .
- ٥) طرح برامج تدريبية تهتم بالحوار والإقناع والتأثير .
- ٦) تقديم البرامج التي تهتم بالاستراتيجيات الحديثة كالعصف الذهني ، والمقابلات الإرشادية ، وصناعة البيئات الإلكترونية باستخدام برامج حاسوبية متطورة مثل برنامج AutoPlay Media Studio
- ٧) منح المرشدين صلاحيات أكبر لاتخاذ القرار ، والمشاركة في الخطط المعتمدة .
- ٨) نشر وتعميم التجارب الناجحة والتميزة .
- ٩) إقامة المعارض والملتقيات التي تخدم وحدات التوجيه والإرشاد وإعطاء المرشدين الفرصة في المشاركة .
- ١٠) صناعة مقررات تهتم بالإبداع وأساليبه وطرقه المتنوعة .

البحوث المقترحة :

- ١) إجراء الدراسات في مجال الأساليب الإبداعية على مستوى التعليم العام .
- ٢) إجراء دراسات أكثر تخصصية للكشف عن الجودة في التعليم .
- ٣) إجراء الدراسات التي تعنى بالاستراتيجيات التعليمية الحديثة .
- ٤) إجراء الدراسات التي تعنى بالصلاحيات الممنوحة للمرشدين والعاملين بوحدات التوجيه والإرشاد .
- ٥) إجراء دراسات حول معوقات الإبداع التي تتعرض لها عملية التوجيه والإرشاد .

أولاً : المراجع العربية :

- أبو حلاوة ،محمد السعيد . (٢٠١٠م) : جودة الحياة المفهوم الأبعاد . كلية التربية بدمهور ، جامعة الإسكندرية ، ضمن إطار فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية ، جامعة كفر الشيخ.
- إبراهيم ،أسماء عبد المنعم: (١٩٩٥): الإبداع المستوي والأسلوب . دراسة ميدانية ، دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين ، القاهرة ، العدد(٥) ، ٢١٩-٢٦٤ .
- ابن منظور ، محمد . (٢٠٠٠ م) : لسان العرب . ج ٢ - القاهرة : ايترك للنشر والتوزيع .
- أبو الهيجاء ، احمد سليمان . (١٩٨٨): تقييم فعالية المرشد التربوي كما يدركه المديرون والمعلمون والمرشدون والمسترشدون في المدرسة الأردنية" رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، الأردن.
- الأسدي ، سعيد وإبراهيم ،مروان عبد الحميد (٢٠٠٣). الإرشاد التربوي : مفهومة ، خصائصه، ماهيته. ط١ عمان : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- البنا ، عادل (٢٠٠٧ م) : الأسلوب الإبداعي وعلاقته بكل من أساليب التفكير والتنظيم الذاتي الأكاديمي ومداخل الدراسة لدى طلاب كلية الهندسة . مجلة كلية التربية ؛ جامعة طنطا . العدد (٣٧) ؛ النصف الثاني .
- الجسر ، سمير . (٢٠٠٤ م) : ورقة عمل قدمت لورشة العمل حول "إعادة تنظيم التعليم العالي الخاص" ، وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي ، الفترة ١٠-٢٤/٢/٢٠٠٤ م ، بيروت : المديرية العامة للتعليم العالي .
- الدردير ، عبدالمنعم (٢٠٠٤ م) : دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الاول ، دار النشر ؛ عالم الكتب . ط١ . القاهرة ، ص ٢٧٧ .

- الشبراوي ، عادل . (٢٠٠٠ م) : الدليل العلمي لتطبيق ادارة الجودة الشاملة . القاهرة : الشركة العربية للإعلام .
- جراون ،فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢): الإبداع : مفهومه - معايير- نظرياته- قياسه- تدريبه- مراحل العملية الإبداعية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- الربيعي ،آلاء زهير (٢٠٠٨) : تأثير أسلوب التنافس الذاتي والجماعي لذوي (المسح - التركيز) الإدراكي على التعلم المعرفي والمهاري والاحتفاظ في كرة اليد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية الرياضية ،جامعة بغداد .
- الزغول ، رافع والزغول ، عماد (٢٠٠٣ م) : علم النفس المعرفي . دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن .
- السيد ،فؤاد البهي (٢٠٠٠) : الذكاء ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- الشرقاوي ، أنور (٢٠٠٣) : علم النفس المعرفي المعاصر . ط ٢ . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- العبيدي، وسن ناصر محمد (٢٠٠٢) : الأسلوب المعرفي (التجريدي - العياني) وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- الفرماوى ، حمدي (٢٠٠٩) : في علم النفس المعرفي ، الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق . ط ١ . دار صفا للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
- القذافي، رمضان محمد(١٩٩٢): التوجيه والإرشاد النفسي . طرابلس: دار الرواد.
- المشهداني ، سكرين إبراهيم والفزاري ، منال . (٢٠٠٩ م) : تقييم جودة الخدمات الإرشادية المقدمة في مركز الإرشاد الطلابي بجامعة السلطان قابوس بسلطنة

- عمان كما يراها الطلبة المتوقع تخرجهم . مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية؛ المجلد (١٩) ؛ العدد (٣) ب .
- المطوع ، عبدالعزيز بن صالح . (١٩٩٩ م) : برنامج تحسين الجودة في الأداء الفني للمرشد المدرسي . المؤتمر السنوي السادس لجودة الحياة ، مصر ؛ ص ص . (٤٤٥-٤١٩) .
- المعشني ، أحمد علي . (٢٠٠١ م) : خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه الدراسي والمهني في المرحلتين الثانوية والجامعية بمحافظة ظفار بسلطنة عمان ، بيروت . رسالة ماجستير غير منشورة .
- النجار ، فريد . (٢٠٠٠ م) : إدارة الجامعات بالجودة الشاملة . القاهرة : ايترك للنشر والتوزيع .
- داوود ، نسيمه وفريحات ، شيرين (١٩٩٧) : العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المرشد وجنسه وعدد سنوات خبرته وفاعليته في تقديم الخدمات الارشادية كما يراها المسترشدون ، مجلد الدراسات ، مجلد رقم (٢٤) ، العلوم التربوية ، العدد ١ .
- ربيع ، هادي مشعان (٢٠٠٣) . الإرشاد التربوي : مبادئه وأدواته الأساسية . ط ١ ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع .
- رضوان ، صافيه (١٩٩٨م) : المشكلات التربوية تواجه المرشدين والتربويين في مدارس الضفة الغربية الحكومية في عهد السلطة الوطنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .
- عامر ، أيمن (٢٠٠٣) : الحل الإبداعي للمشكلات بين الوعي والأسلوب ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة .
- عبد السلام ، فاروق وطاهر ، ميسرة ومهني ، يحيي (١٩٩٢) : مدخل للإرشاد التربوي والنفسي ، الرياض ، دار الهدى للنشر والتوزيع .

- عبد العزيز، سعيد وعليوي، عزت (٢٠٠٤). التوجيه المدرسي: مفاهيمه النظرية- أساليبه الفنية-تطبيقاته العلمية. ط١، عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد المعطي ، حسن مصطفى . (٢٠٠٥ م) : الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر . المؤتمر العالمي الثالث للإِنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة . الفترة ١٥-١٦ مارس .
- عبد الهادي ، جودت عزة والعزة ، سعيد حسني . (٢٠٠٤ م) : مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي . عمان ، مكتبة دار الثقافة .
- علي ، سمية (١٩٩٢) : أثر تماثل واختلاف مستويات الذكاء والتحصيل الدراسي على الابتكارية وبعض الأساليب المعرفية. رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- عليان ،محمد محمد مصطفى (١٩٩٨) : بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والطلبة الاعتياديين ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .
- قاري ، محمد والسيد، عادل(١٩٩٨): التوجيه والإرشاد الطلابي مع تطبيقات في المملكة العربية السعودية. ط١، الطائف: دار الطرفين.
- لجنة الإعداد بمعهد الإدارة . (١٩٩٩ م) : دليل تطبيق الجودة في معهد الإدارة ، ورقة عمل مقدمة للقاء العلمي ، لتطبيق الجودة في المملكة ، المفاهيم العلمية والتجارب الوطنية . معهد الإدارة بالدمام .
- مطر،نضال كاظم (٢٠٠٣) : التدوق الفني وعلاقته بأسلوبي الإدراك (التأملي - الاندفاعي) و(الاستقلال - الاعتماد على المجال) لدى طلبة قسم التربية الفنية، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

ثانياً : المراجع الإلكترونية :

- حمدان ، وليد و القاضي ، نوال (٢٠١١ م) : العملية الإرشادية . مجلة ارشادي نت . آخر دخول بتاريخ ١٦/٧/١٤٣٤ هـ ، الساعة السابعة صباحاً ، رابط:
<http://ershad-h.com/portal/news.php?action=view&id=91>
- الجزائر ، نسرين (٢٠١٣م) : الجانب النظري لمذكرة تخرجي . جودة الخدمات الإرشادية . منتديات ستار تايمز ، الكتب والمطبوعات ، آخر دخول بتاريخ :
١٦/٧/١٤٣٤ هـ ، الساعة ٥.٣٧ عصراً ، الرابط :
<http://www.startimes.com/f.aspx?t=31988265>

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

- Alan . R.B. (1999): In – need students who do not seek university counseling services. **Proquest dissertations and theses** . United States-Florida: The Florida State University .
- American School Counselor Association 2004: **The role of the professional school counselor** , Retrieved July 20,2007, from <http://WWW,schoolcounselor.org>
- Boone, L & Kurtz, D. (1992) : **Contemporary Marketing** . The Dryden Press Int . USA .
- Goldsmith, R.E.& Matherly, T.A.(2001). Seeking Simpler Solutions : Assimilatioors and Explorers, Adaptors and Innovators , **the journal of Psychology** , 120(2), 149-155.
- Houtz, J.C., Selby, E., Esquvel, G.B., Okoye, R, and peters , K.M., (2003)Creativity styles and personal type. **Creative Research Journal**, 15(3), 321-330.
- Kirton, M.J., (1976)Adaptors and innovators : Adescription and measure. **Journal of Applied Psychology**, 61,622-629.
- Kirton, M.J., (1987)Adaptors and innovators : Cognitive style and personality. In S. Isaksen (ED.), **Frontiers of creativity research: Beyond the basic** (pp. 282-304). Buffalo, New York : Bearly Limited.

- Kirton, M.J., (1994) **Adaptors and innovators : Styles of Creativity and problem Solving**, Routledge, London.
- Kirton, M.J., (2003) **Adaption-Innovation in the Context of Diversity and Change** , New York:Routledge.
- Lee, G.H. (1987): A descriptive of five Minnesota State University Counselin Centres .**Proquest dissertations and theses United States-South Dakota**: University of South Dakota.
- Lee, J.D. (1998): The relationship between students middle school academic achievement and their judgments of guidance and counseling services effectiveness . **Proquest dissertations and theses** . United States-District of Columbia : The George Washington University .
- Puccio, G.J., Treffinger, D. J., Talbot, R.J., (1995) Exploratory Examination of Relationships Between Creativity Styles and Creative Products, **Creativity Research Journal**, 8(2), 157-172.
- Skinner, A.& Kristonis, W. (2008). National Impact for Defining the school Counselors'Role, The Lamar University Electronic **Journal of Student Research**, Summer 2008.
- Witkin,H. A. , Moor, C. A. , Oltman, P. K., Goodenough, D. R., Friedman, f. , Owen, D. R. & Raskin, E. (1977): Role of the Field - dependent and Field-independent Cognitive Styles in Academic Evaluation: A longitudinal Study. **Journal of Educational Psychology** 69(3), 197-211.